##### فضائل الوضوء والأذان والصلاة والجمعة

# فضل الوضوء

كتاب 34 بشارة بفضل الوضوء

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من توضأَ في بيتِه فأحسنَ الوضوءَ ، ثُم أتَى المسجدَ فهو زائرُ اللهِ ، و حَقٌ على المَزورِ أنْ يُكرمَ الزائِرَ" حديث حسن رواه الطبراني، صحيح الترغيب 322

وعن عثمانَ بنِ عفانَ رضي اللهُ عنه أنه دعا بماءٍ فتَوَضَّأَ ومضمضَ واستنشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وجهَهُ ثلاثًا وذراعيْهِ ثلاثًا ثلاثًا ومَسَحَ برأسِهِ وظَهْرَ قَدَمَيْهِ ثم ضحِكَ فقال لأصحابِهِ: ألا تسألوني عما أضحَكَنِي فقالُوا: مما ضَحِكْتَ يا أميرَ المؤمنينَ قالَ: رأيتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم دَعَا بماءٍ قريبًا من هذِهِ البُقْعَةِ فَتَوضَّأَ كما توضأتُ ثم ضَحِكَ فقالَ: ألا تسألونِي ما أضْحَكَنِي فقالوا: ما أضْحَكَكَ يا رسولَ اللهِ فقالَ: إنَّ العبدَ إذا دَعَا بوَضوءٍ فَغَسَلَ وَجَهَهُ حَطَّ اللهُ عنه كلَّ خطيئةٍ أصابَهَا بوجْهِهِ فإذَا غسلَ ذِرَاعَيْهِ كانَ كذلك وإن مسح برأسِهِ كانَ كذلكَ وإذا طَهَّرَ قدمَيْهِ كانَ كذلكَ" حديث صحيح رواه ابو يعلى والبزار واحمد، 1/205 تحقيق احمد شاكر

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (( إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ بِاللَّبَنِ وَلآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِه،ِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ نَعَمْ! لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ مِنْ الأُمَمِ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ )) رواه مسلم

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبُرَةَ فَقَالَ : (( السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا ، قَالُوا : أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، فَقَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَلا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا )) رواه مسلم

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (( مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ حَضَرَهَا وَلا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا )) رواه النسائي (846) ،وصححه الألباني ، وأبو داود (477) ، وأحمد (8590) .

**و**عَنْ ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال طَهِّروا هذه الأجسادَ طهَّرَكم اللهُ فإنَّه ليس مِن عبدٍ يبيتُ طاهرًا إلَّا بات معه في شِعارِه مَلَكٌ لا ينقلِبُ ساعةً مِنَ اللَّيلِ إلَّاقال اللهمَّ اغفِرْ لعبدِك فإنَّه بات طاهرًا. حديث حسن ، الهيثمي في مجمع الزوائد 10/131‌ رواه الطبراني وحسنه الألباني في صحيح الجامع (3936) ، وقال الهيثمي في الزوائد : إسناده حسن ..

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ فَتَوَضَّئُوا وَهُمْ عِجَالٌ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (( وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنْ النَّارِ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ )) رواه البخاري

وعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : (( أُمِرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ جَلْدَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً ، فَجُلِدَ جَلْدَةً وَاحِدَةً ، فَامْتَلأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَالَ : عَلاَمَ جَلَدْتُمُونِي ؟ قَالُوا : إنَّك صَلَّيْت صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَمَرَرْت عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ )) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (4/231) ، وقال الألباني في الصحيحة (2774) : إسناده جيد

وعن شبيب أبي روح الكلاعي رضي الله عنه عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ فَقَرَأَ الرُّومَ فَالْتَبَسَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : (( مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا لا يُحْسِنُونَ الطُّهُورَ فَإِنَّمَا يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أُولَئِكَ )) رواه النسائي وهو صحيح .

وعند أحمد : (( فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنَّهُ يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أَنَّ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا لا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ الْوُضُوءَ )) رواه احمد في مسند المكيين حديث أبي روح الكلاعي (15312) وصححه الألباني

وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( الصلاةُ ثلاثةُ أثلاثٍ : الطَّهورُ ثلثٌ ، والركوعُ ثلثٌ ، والسجود ثلثٌ ، فمن أداها بحقِّها قُبِلتْ منه ، وقُبلً من سائرُ عملهِ ، ومن رُدَّت عليه صلاتهُ رُدَّ عليه سائرُ عمله )) أخرجه البزار في مسنده (1/177/349) ، وقال المنذري (1/185) وتبعه الهيثمي : إسناده حسن ، وصححه الألباني في الصحيحة (2537) .

عن يحيى بن عمارة : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ )) (( فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثًا .. فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً )) رواهما البخاري

وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَن قرأَ سورةَ الكَهْفِ كانت لهُ نورًا يومَ القيامةِ مِن مقامِه إلى مكَّةَ ، ومَن قرأ عشرَ آياتٍ مِن آخرِها ثمَّ خرجَ الدَّجالُ لَم يضرَّهُ ، ومَن تَوضَّأ فقالَ : سبحانَكَ اللَّهمَّ وبحمدِكَ ، أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ كُتِبَ في رقٍّ ثمَّ جُعِلَ في طابعٍ فلَم يُكسَرْ إلى يومِ القيامةِ" قال المنذري حديث رواته رواة الصحيح، الترغيب 1/139

1-ولا يحافظ على الوضوء إلا المؤمن)

2-خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره)

3- غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة)

4-(الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ

5- ( طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا إلا بات معه ملك فى شعاره لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك انه بات طاهرا)

6-( يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويا فارقد فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان)

:7- أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء)

8-( من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه)

9-( يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته عندك فى الإسلام منفعة فانى سمعت الليلة خشف نعليك بين يدى فى الجنة) قال بلال: ما عملت عملا فى الإسلام أرجى منفعة من أنى لا أتطهر طهورا تاما فى ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى أن أصلى)

10- ( من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل)

11- (إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل…)

# فضل الأذان وثواب المؤذنين

قال الله - عز وجل - في كتابه:{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (33) سورة فصلت.

قالت عائشة - رضي الله عنها - وعكرمة ومجاهد, وقيس بن أبي حازم أنها نزلت في المؤذنين، قالت عائشة: فالمؤذن إذا قال: حيّ على الصلاة فقد دعا إلى الله. وقال محمد بن سيرين والسدي, وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: المراد بها المؤذنون الصلحاء.

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ‏:" يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ مِنَ الْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاةَ مَخَافَتِي , قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ" حديث صحيح رواه النسائي واحمد وابن حبان والطبراني وابي داود. (1/519) (1203)

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " **كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُغِيرُ إذا طَلَعَ الفجرُ، وكان يَسْتَمِعُ الأذانَ ، فإن سَمِعَ أذانًا أَمْسَك، وإلا أَغارَ ، فسَمِعَ رجلًا يقولُ : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ . فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : على الفِطْرَةِ، ثم قال : أشهدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ أشهدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ . فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : خَرَجَتَ مِن النارِ . فنظروا فإذا هو راعي مِعْزًي .رواه مسلم**

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg): "إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ قِيٍّ، فَحَانَتِ الصَّلاةُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيَمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مَا لا يُرَى طَرَفَاهُ"" (صحيح) رواه الطبراني ، ورواه عبد الرازق . قال المنذري في الترغيب إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

﻿

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنَّ المؤذِّنَ يُغفرُ لَه مدى صَوتِه ويُصَدِّقُه كلَ رطبٍ ويابسٍ سَمِعَهُ والشاهِدُ عليه خمسةُ وعشرين درجةً - ويُكفَّرُ له ما بينَهما- حديث صحيح رواه احمد ، تحقيق احمد شاكر 14/40، وصحيح ابن ماجة 598

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنَّ اللَّهَ وملائِكَتَهُ يصلُّونَ علَى الصَّفِّ المقدَّمِ، والمؤذِّنُ يُغفَرُ لَهُ بمدِّ صَوتِهِ ويصدِّقُهُ مَن سمعَهُ من رطِبٍ ، ويابسٍ ، ولَهُ مثلُ أَجرِ مَن صلَّى معَهُ" حديث صحيح رواه النسائي ، صحيح النسائي 645

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ أَرْشِدْ الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِين" رواه أبو داود (رقم/517) وصححه الألباني في " صحيح أبي داود "حلية الأولياء 7/92

# فضل إجابة المؤذن وما يقول بعد الأذان

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَن قال حينَ يسمَعُ المُؤذِّنَ : وأنا أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له وأشهَدُ أنَّ مُحمَّدًا عبدُه ورسولُه رضِيتُ باللهِ ربًّا وبالإسلامِ دِينًا وبمُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رسولًا غُفِر له ما تقدَّم مِن ذَنْبِه" رواه مسلم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : "**كنَّا معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بتَلعانِ اليمَنِ ، فقامَ بلالٌ يُنادي ، فَلمَّا سَكَتَ ، قالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : مَن قالَ مثلَ ما قالَ هذا يَقينًا دخلَ الجنَّةَ " حديث صحيح رواه احمد ، تحقيق احمد شاكر** 16/256

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلًا قال: يا رسولَ اللهِ، إن المؤذنين يَفْضِلوننا ؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " قلْ كما يقولون، فإذا انتهيتَ فسلْ تُعْطَه ". حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وابن حبان صحيح أبي داود 524

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **:" سَلوا اللهَ لي الوسيلةَ ، فإنَّهُ لمْ يَسْأَلْها لي عَبْدٌ في الدنيا إلَّا كُنْتُ لهُ شَهِيدًا أوْشَفيعًا يومَ القيامةِ" حديث حسن رواه الطبراني، تحقيق الوادعي ، الشفاعة257**

وعن عائشة رضي الله عنها **أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ كانَ إذا سمعَ المؤذِّنَ يتشَهَّدُ قالَ: وأَنا وأَنا"** رواه أبو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد. **الأذكار للنووي 55**

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إذا نودِي بالصلاةِ فُتحَتْ أبوابُ السماءِ ، واستُجيبَ الدعاءُ" حديث صحيح بمجموع طرقه، السلسلة الصحيحة**  1413

قال ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه: كان المسلمون حين قدِموا المدينةَ ، يجتمعونَ فيتحيَّنونَ الصلاةَ ، ليس يُنادِى لها ، فتكلموا يومًا في ذلك ، فقال بعضُهُم : اتَّخِذوا ناقُوسًا مثلَ ناقُوسِ النصارى ، وقال بعضُهُم : بل بُوقًا مثلَ قَرْنِ اليهودِ ، فقال عمرُ : أولاَ تَبعثُونَ رجلاً ينُادِي بالصلاةِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بلالُ ، قمْ فنادِ بالصلاةِ . رواه البخاري

**وفي رواية : " إهتمَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ للصلاةِ كيف يجمعُ الناسَ لها ؟ فانصرف عبدُ اللهِ بنُ زيدٍ مهتمًّا لِهَمِّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ"**

وفي رواية : كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قد همَّ بالبوقِ، وأَمرَ بالنَّاقوسِ فنُحِتَ، فأُريَ عبدُ اللَّهِ بنُ زيدٍ في المَنامِ، قالَ: رأيتُ رجلًا عليهِ ثوبانِ أخضرانِ يحملُ ناقوسًا، فقلتُ لَهُ: يا عبدَ اللَّهِ تبيعُ النَّاقوسَ ؟ قالَ: وما تصنعُ بِهِ ؟ قلتُ: أُنادي بِهِ إلى الصَّلاةِ، قالَ: أفلا أدلُّكَ على خيرٍ من ذلِكَ ؟ قلتُ: وما هوَ ؟ قالَ تقولُ: اللَّهُ أَكْبرُ، اللَّهُ أَكْبرُ، اللَّهُ أَكْبرُ، اللَّهُ أَكْبرُ، أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، أشهدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، أشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّهِ، أشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّهِ، حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الفَلاحِ، حيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أَكْبرُ، اللَّهُ أَكْبرُ، لا إلَهَ إلَّا اللَّه قالَ: فخرجَ عبدُ اللَّهِ بنُ زيدٍ، حتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، فأخبرَهُ بما رأى، قالَ: يا رسولَ اللَّهِ، رأيتُ رجلًا علَيهِ ثوبانِ أخضرانِ، يحمِلُ ناقوسًا، فقَصَّ عليهِ الخبرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إنَّ صاحبَكُم قد رأَى رُؤيا، فاخرُج معَ بلالٍ إلى المسجِدِ فألقِها عليهِ، وليُنادِ بلالٌ؛ فإنَّهُ أندَى صوتًا منك قالَ: فخرجتُ معَ بلالٍ إلى المسجدِ، فجعَلتُ ألقيها عليهِ وَهوَ يُنادي بِها، فسمِعَ عمرُ بنُ الخطَّابِ بالصَّوتِ، فخَرجَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ لقَد رأيتُ مثلَ الَّذي رأى" حديث حسن ، رواه ابن ماجة ، صحيح ابن ماجة 586

وفي رواية : وكان عمرُ رآهُ قبل ذلك فكتمَه عشرينَ يومًا ثم أخبر به النبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فقال : ما منعَك أن تُخبرنا ؟ قال : سبقني عبدُ اللهِ بنُ زيدٍ فاستحييتُ . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ : يا بلالُ قم فانظر ما يأمُرُك به عبدُ اللهِ بنُ زيدٍ فافعَلْهُ" حديث صحيح ، فتح الباري لإبن حجر 2/97

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "- مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عشرَةَ سَنَةً احْتِسابًا وجَبَتْ لهُ الجنةُ وكُتِبَ لهُ بِتَأْذِينِهِ في كلِّ مَرَّةٍ سِتونَ حسنةً وبكلِّ إِقَامَةٍ ثلاثُونَ حسنةً ".([[1]](#footnote-1)) حديث صحيح ، صحيح ابن ماجة 600

# مسائل وآداب في الأذان :

قال في المغني: «المستحب أن يؤذن مستقبل القبلة لا نعلم فيه خلافًا، فإن مؤذني النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يؤذنون مستقبلي القبلة»([[2]](#footnote-2)).

وأن يلتفت في الحيعلتين كما في حديث أبي جحيفة: «وأذن بلال فجعلتُ أتتبعُ فاه ههنا وههنا يقولُ: يمينًا وشمالاً ثم يقول: حي على الصلاة، حي على الفلاح» متفق عليه ([[3]](#footnote-3)). ولأبي داود وصححه النووي « **فلمَّا بلغَ : حيَّ على الصَّلاةِ ، حيَّ على الفلاحِ لوى عنقَهُ يمينًا وشمالًا ولم يستدِرْ** ».

﻿

قال شيخ الإسلام رحمه الله في الفتاوى: «السنة في الإقامة أن يقولها وهو مستقبل القبلة ولم يستثن من ذلك العلماء إلا الحيعلة»([[4]](#footnote-4)).

وأن يجعل أصبعيه في أذنيه حال الأذان، روى الترمذي وصححه من حديث أبي جحيفة عن أبيه قال: «رأيتُ بلالًا يُؤَذِّنُ ويَدُورُ، ويُتْبِعُ فاه هاهنا وهاهنا، وإصبَعاه في أذنيهِ، ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم في قُبَّةٍ له حمراءَ ..... الحديث

الصلاة في القرآن الكريم ترغيبا وترهيبا :

قال الله تعالى : " الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ البقرة

وقال تعالى : " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ البقرة

وقال تعالى : " حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّـهِ قَانِتِينَ﴿٢٣٨﴾ ﴿البقرة﴾

وقال تعالى : " إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ التوبة

وقال تعالى : " وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ المؤمنون

وقال تعالى : " يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ لقمان

وقال تعالى : " اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّـهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ العنكبوت

وقال تعالى : " وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ طه

# أهمية الصلاة وفضائلها في السنة النبوية)

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان من آخرِ وصيَّةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الصلاةَ الصلاةَ وما ملكَتْ أيمانُكم، حتى جعل نبيُّ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يُلَجْلِجُها في صدرِه – وفي رواية يغرغِرُ بِها في صدرِه  - وما يفيضُ بها لسانُه" حديث إسناده صحيح ، إرواء الغليل 7/238وقال ابن الملقن في شرح البخاري 21/645 إسناده جيد

وعن معاذ رضي الله عنه قال‏:‏ كنتُ معَ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في سفَرٍ ، فأصبَحتُ يومًا قريبًا منهُ ونحنُ نَسيرُ ، فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ أخبرني بعمَلٍ يُدخِلُني الجنَّةَ ويباعِدُني من النَّارِ ، قالَ : لقد سألتَني عَن عظيمٍ ، وإنَّهُ ليسيرٌ على من يسَّرَهُ اللَّهُ علَيهِ ، ‏إلى قوله: " رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ" (‏‏(‏رواه الترمذي وقال‏:‏ حديث حسن صحيح )

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ‏"‏ أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ - وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ - قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - قَالَ - فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الأَنْبِيَاءُ - قَالَ - ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صلى الله عليه وسلم اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ‏.‏ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ‏.‏ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ‏.‏ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ‏.‏ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ‏.‏ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ‏.‏ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ‏.‏ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنَىِ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ ‏.‏ ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ‏.‏ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ‏.‏ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ‏.‏ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صلى الله عليه وسلم إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ‏.‏ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ‏.‏ قَالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ‏.‏ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ‏{‏ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا‏}‏ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ‏.‏ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ‏.‏ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ صلى الله عليه وسلم فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ‏.‏ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ‏.‏ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ‏.‏ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ‏.‏ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى صلى الله عليه وسلم فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ‏.‏ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ ‏.‏ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ‏.‏ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ‏.‏ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ صلى الله عليه وسلم مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَعُودُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلاَلِ - قَالَ - فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا ‏.‏ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَىَّ مَا أَوْحَى فَفَرَضَ عَلَىَّ خَمْسِينَ صَلاَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى صلى الله عليه وسلم فَقَالَ مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ خَمْسِينَ صَلاَةً ‏.‏ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ ‏.‏ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي ‏.‏ فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ حَطَّ عَنِّي خَمْسًا ‏.‏ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ‏.‏ - قَالَ - فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرٌ فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلاَةً ‏.‏ وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً - قَالَ - فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ‏.‏ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ‏"‏ ‏.‏رواه مسلم

وعن الحارث مولى عثمان رضي الله عهما قال : "جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْماً وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِى إِنَاءٍ .. فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَتَوَضَّأُ وُضُوئِى هَذَا ثُمَّ قَالَ وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِى ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلاَةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الظُّهْرِ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ" قالوا : هذه الحسنات ، فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هن : لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . " سنده حسن رواه احمد وابو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان فهو ثقة . مجمع الزاوئد ومنبع الفوائد

وعَنْ أَبِى بَصْرَةَ الْغِفَارِىِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ فَقَالَ « إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ ». رواه مسلم. وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ.

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg):« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّى أُتِىَ بِذُنُوبِهِ ، فَجُعِلَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ ». رواه ابن حبان والبهقي والطبراني ، قال الذهبي في المهذب  2/944 إسناده قوي .

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg):" يُبعَثُ مُنادٍ عند حضرةِ كلِّ صلاةٍ فيقول : يا بني آدمَ قُوموا فأَطفِئوا عنكم ما أَوقَدتُم على أنفُسِكم , فيقومون فيتطَهَّرون فتسقطُ خطاياهم من أعيُنِهم ، و يُصَلُّون فيُغفَرُ لهم ما بينهما ، ثم تُوقِدون فيما بين ذلك ، فإذا كان عند صلاةِ الأُولى نادى : يا بني آدمَ قُوموا فأَطفِئوا ما أوقدتُم على أنفُسِكم ، فيقومون فيتطهَّرونَ و يُصلُّون فيُغفَرُ لهم ما بينهما ، فإذا حضرتِ العصرُ فمثلُ ذلك ، فإذا حضرتِ المغربُ فمثلُ ذلك ، فإذا حضرتِ العتَمَةُ فمثلُ ذلك ، فينامون و قد غُفِرَ لهم ، ثم قال : فمُدْلِجٌ في خيرٍ ، و مُدْلِجٌ في شَرٍّ" حديث حسن ، رواه الطبراني ، السلسلة الصحيحة 2520 وصحيح الترغيب.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg): "  إنَّ للهِ ملَكًا يُنادي عندَ كلِّ صلاةٍ : يا بَني آدمَ ! قوموا إلى نيرانِكُم الَّتي أوقَدتُمُوها فأطفِئُوها" رواه الطبراني وهو حديث حسن لغيره ، صحيح الترغيب 358،

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg):" تحترقون تحترقون ، فإذا صَلّيتم الصبح غَسَلَتْهَا ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم الظهر غَسَلَتْهَا ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم العصر غَسَلَتْهَا ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم المغرب غَسَلَتْهَا ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم العشاء غَسَلَتْهَا ، ثم تنامون فلا يَكْتب عليكم حتى تستيقظوا" رواه الطبراني وإسناده حسن ، قال ابن رجب وقد روي موقوفا وهو اشبه، وقال الألباني في صحيح الترغيب " حسن " .

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن لم ينتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن فإن الله جاعل له يوم القيامة عهدا أن يدخله الجنة ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له " رواه ابن ماجه وهو صحيح، الصفحة أو الرقم 1158 سنده صحيح رواه ابو داود ، تخريج مشكاة المصابيح الرقم: 543 عون المعبود شرح سنن ابي داود

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "خمسُ صلواتٍ افترضَهُنَّ اللَّهُ علَى عبادِهِ فمن جاءَ بِهِنَّ لم ينتقِصْ منهنَّ شيئًا استخفافًا بحقِّهنَّ فإنَّ اللَّهَ جاعلٌ لَه يومَ القيامةِ عَهْدًا أن يُدْخِلَهُ الجنَّةَ ومن جاءَ بِهِنَّ قدِ انتقَصَ منهنَّ شيئًا استخفافًا بحقِّهنَّ لم يَكُن لَه عندَ اللَّهِ عَهْدٌ إن شاءَ عذَّبَهُ وإن شاءَ غفرَ لَهُ" رواه ابن ماجه وهو صحيح، 1158 ورواه ابو داود ، تخريج مشكاة المصابيح 543.

وفي روايه: " خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلاَتَهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ” رواه ابوداود والطبراني وصححه ابن كثير في إرشاد الفقيه 91/1 والمنذري في الترغيب 1/197 والنووي في الخلاصة 1/246

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ ‏"‏ هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ‏"‏‏.‏ قَالُوا لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ‏.‏ قَالَ ‏"‏ فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ‏"‏‏.‏ قَالُوا لاَ‏.‏ قَالَ ‏"‏ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ‏.‏ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ‏.‏ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ‏.‏ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا‏.‏ فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَىْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ الرُّسُلُ، وَكَلاَمُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ‏.‏ وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ ‏"‏‏.‏ قَالُوا نَعَمْ‏.‏ قَالَ ‏"‏ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلاَّ اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهْوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا‏.‏ فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ‏.‏ فَيُعْطِي اللَّهَ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ باب الْجَنَّةِ‏.‏ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاثِيقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لاَ أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ‏.‏ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ‏.‏ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى باب الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ‏.‏ فَيَقُولُ اللَّهُ وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ‏.‏ فَيَضْحَكُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ تَمَنَّ‏.‏ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَمَنَّ كَذَا وَكَذَا‏.‏ أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ‏"‏‏.‏ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنهما ـ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ ‏"‏ قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ ‏"‏‏.‏ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلاَّ قَوْلَهُ ‏"‏ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ‏"‏‏.‏ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ‏"‏ ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ ‏"‏‏.‏ رواه البخاري .

وعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ ‏ "‏ اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ وَلاَ يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ‏"‏ ‏حديث صحيح ‏رواه الحاكم وابن حبان، صحيح الترغيب: 372. ورواه ابن ماجة واحمد والدارمي والبهقي والبزار والطبراني

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رجلانِ مِن بَلِيٍّ حيٍّ مِن قُضَاعةَ أسلَما مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فاستُشْهِدَ أحدُهما وأُخِّرَ الآخَرُ سنةً قال طلحةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ فرأَيْتُ الجَنَّةَ فرَأَيْتُ المُؤَخَّرَ منهما أُدْخِلَ الجَنَّةَ قَبلَ الشَّهيدِ فتعجَّبْتُ لذلك فأصبَحْتُ فذكَرْتُ ذلك للنِّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أو ذُكِرَ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أليس قد صام بعدَه رمضانَ وصلَّى ستَّةَ آلافِ ركعةٍ وكذا وكذا ركعةً صلاةَ سنةٍ" إسناده حسن، الهيثمي في مجمع الزوائد10/207 [رواه أحمد، صحيح الترغيب: 365].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مر بقبرٍ فقال: مَنْ صاحِبُ هذا القبرِ ؟ فَقَالوا : فُلانٌ فقال : رَكْعَتَانِ أحبُّ إلى هذا من بَقِيَّةِ دُنْياكُمْ" حديث حسن رواه الطبراني ، وحسنه الدمياطي في المتجر الرابح 37 وقال الهيثمي في المجمع 2/252 رجاله ثقات

﻿

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال: "ركعتانِ خفيِّتانِ بِما تَحقِرُونَ وتَنفِلُونَ يَزيدُهما هذا - يشيرُ إلى قبرٍ - في عملِهِ أحَبُّ إليه من بقيَّةِ دُنياكُمْ" حديث صحيح ، صحيح الجامع 3518

وعن أبي عثمان قال : كنتُ معَ سلمانَ الفارسي رضيَ اللَّهُ عنهُ تَحتَ شجرةٍ ، فأخذَ غصنًا يابسًا فَهَزَّهُ حتَّى تحاتَّ ورقُهُ ، ثمَّ قالَ : يا أبا عثمانَ ، ألا تسألُني لمَ أفعلُ هذا ؟ قلتُ : ولمَ تفعلُهُ ؟ قالَ : هَكَذا فعلَ بي رسولُ اللَّهِ - صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ - وأَنا معَهُ تحتَ شجرةٍ ، وأخذَ منها غصنًا يابسًا فَهَزَّهُ حتَّى تحاتَّ ورقُهُ ، فقالَ : يا سلمانُ ، ألا تسألُني لمَ أفعلُ هذا ؟ قلتُ ولمَ تفعلُهُ ؟ قالَ : إنَّ المُسْلِمَ إذا توضَّأَ فأحسنَ الوضوءَ ، ثمَّ صلَّى الصَّلواتِ الخمسَ - تحاتَّت خطاياهُ كما تحاتَّ هذا الورقُ وقالَ : أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ" ( هود 411) رواه أحمد والنسائي والطبراني ورواة أحمد محتج بهم في الصحيح إلا علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح ، الترغيب والترهيب - 1/185

﻿

وعن عائشة و ابن مسعود و أبو أمامة رضي الله عنهم اجمعين أن رسو الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثٌ أحْلِفُ عليهِنَّ : لا يَجعلُ اللهُ تعالَى مَنْ لهُ سهْمٌ في الإسلامِ كمَنْ لا سهْمَ لهُ ، وأسْهُمُ الإسلامِ ثلاثةٌ : الصلاةُ ، والصوْمُ ، والزكاةُ ، ولا يَتولَّى اللهُ عبدًا في الدنيا فيُولِّيهِ غيرَهُ يومَ القيامةِ ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قومًا إلَّا جعلَهُ اللهُ معَهُمْ ، والرابعةُ لوْ حلفْتُ عليْها رجوْتُ أنْ لا آثَمَ : لا يَستُرُ اللهُ عبدًا في الدنيا إلا ستَرَهُ يومَ القيامةِ" حديث صحيح ، صحيح الجامع 3021 وقال الهثمي في المجمع 1/42 رجاله ثقات.

# أهمية الصلاة أهمية الصلاة وعظمتها في كلام السلف

قال طلق بن حبيب رحمه الله: (يموت المسلم بين حسنتين، حسنة قد قضاها، وحسنة ينتظرها – يعني الصلاة).

قال نصر بن محمد السمرقندي. (إن مثل الصلاة كمثل ملك اتخذ عرسًا فاتخذ وليمة وهيأ فيها ألوانًا من الأطعمة والأشربة لكل لون لذة وفي كل لون منفعة؛ فكذلك الصلاة دعاهم الرب إليها وهيأ لهم فيها أفعالاً مختلفة وأذكارًا؛ فتعبدهم بها ليلذهم بكل لون من العبودية، فالأفعال كالأطعمة والأذكار كالأشربة)

قال ابن القيم الجوزي: (الصلاة : مجلبة للرزق . حافظة للصحة دافعة للأذى ، طاردة للأدواء ، مقوية للقلب ، مبيضة للوجه ، مفرحة للنفس ، مذهبة للكسل ، منشطة للجوارح ، ممدة للقوى ،شارحة للصدر، مغذية للروح ، منورة للقلب ، حافظة للنعمة ، دافعة للنقمة ، جالبة للبركة, مبعدة من الشيطان, مقربة من الرحمن.

عن نافع أن عمر بن الخطاب كتب إلى عماله: «إن أهم أمركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع...». مالك في الموطأ (1/5)

(حسن موقوف) وعن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال قلت لابي يا أبتاه أرأيت قوله تبارك وتعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون

أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذاك إنما هو إضاعة الوقت يلهو حتى يضيع الوقت رواه أبو يعلى بإسناد حسن

حقيقة الصلاة ومقصدها وجمالها وراحتها

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : الصلاة مكيال ، فمن وفى وفي له ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله تعالى في المطففين   
وقال الحسن : كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة أسرع

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن الرجل ليشيب عارضا في الإسلام وما أكمل لله تعالى صلاة ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : لا يتم ركوعها وسجودها وخشوعها وتواضعه وإقباله على الله فيها   
وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : من لم تأمره صلاته بالمعروف ، ولم تنهه عن المنكر ، لم يزدد بها من الله إلا بعدا

كتاب هذه هي الصلاة – ازهري محمود

قال عمر عبد العزيز الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه.الغزالي : الإحياء 1/439.  
وقال ابن مسعود رضي الله عنه : إن المصلي ليقرع باب الملك فإنه من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له . البيهقي : شعب الإيمان 3/146.  
قال الحسن البصري : \" للمصلي ثلاث خصال : يتناثر البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من لدن قدميه إلى عنان السماء ويناديه مناد : لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل \" أخرجه عبد الرزاق (1/49 ، رقم 150).  
وكان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة، وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة، فقيل له في ذلك، فقال: ويحكم أتدرون من إلى من أقوم، ومن أريد أن أناجي».حلية الأولياء 3/133.  
قال ابن القيم رحمه الله : الصلاة قرة عُيون المحبين ، ولذة أرواح الموحدين ، وبستان العابدين ولذة نفوس الخاشعين ، ومحك أحوال الصادقين ، وميزان أحوال السالكين ، وهي رحمةُ الله المهداة إلى عباده المؤمنين . أسرار الصلاة 2.  
قال ابن حجر في الفتح : \" المرء يحتاج إلى قرع باب الملك ولا شيء لذلك انجع ولا انجح من الصلاة لما فيها من تعظيم الله والثناء عليه والافتقار إليه مآلا وحالا. فتح الباري 11/186.  
وقال المناوي : \" فإذا أعطيت الصلاة حقها وجدت حلاوة المناجاة واستأنست بها واشتغلت عن الخلق واستوحشت من صحبتهم والمصلون وافدون إلى باب الملك فمنهم من يقرع بأنامل فقره معتذرا من ذنوبه مؤملا أن يفتح له باب الغفر ليطفئ نيران مخالفته وهم الظالمون ومنهم من يقرع بأنامل رجائه لقبول العمل وجزيل البر والثواب وهم المقتصدون ومنهم من يقرع بأنامل التعظيم متدللا مغضيا عن ملاحظة الأسباب ليفتح له بالإذن ويرفع الحجاب فيوشك أن يفتح له\" . فيض القدير 2/598.  
قال الشاعر:

روي عن السري بن مغلس السقطي أن لصاً دخل بيت مالك بن دينار فما وجد شيئاً فجاء ليخرج فناداه مالك: سلام عليكم، فقال: وعليك السلام، قال: ما حصل لكم شيء من الدنيا فترغب في شيء من الآخرة قال: نعم، قال: توضأ من هذا المركن وصل ركعتين، ففعل ثم قال: يا سيدي أجلس إلى الصبح، قال: فلما خرج مالك إلى المسجد قال أصحابه: من هذا معك قال: جاء يسرقنا فسرقناه. تاريخ الإسلام للذهبي 8/ 217.  
انتهى من كتاب هذه هي الصلاة – ازهري محمود

**عن عبدِ اللهِ يعني ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه قال:  " أوَّلُ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دينِكُمُ الأمَانَةُ وآخِرُ مَايَبْقَى مِنْ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ ولَيُصَلِّيَنَّ قومٌ لا دِينَ لَهُمْ ولَيُنزَعَنَّ القرآنَ من بينِ أظهُرِكُمْ قال يا أبا عبدِ الرحمنِ ألسْنَا نقرأُ القرآنَ وقدْ أثبتْنَاهُ في مصاحِفِنَا قال يُسْرَى على القرآنِ لَيْلًا فيذهَبُ من أجوافِ الرجالِ فلا يَبْقَى في الأرْضِ منه شيءٌ " قال** [الهيثمي](http://www.dorar.net/hadith/mhd/807?ajax=1) في [مجمع الزوائد](http://www.dorar.net/book/13380?ajax=1)  7/332 رجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة

وقال: (يا ابن آدم! إذا هانت عليك صلاتُك؛ فما الذي يَعزُّ عليك؟!). [التبصرة].

# الوعيد الشديد لمن ضيع الصلاة :

قال الله تعالى: }يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ القلم

وقال تعالى : }مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ المدثر

وقال تعالى: }وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ المرسلات

وقال تعالى: }كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَـٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾ القيامة

وقال تعالى: }فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الماعون

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرُهُ : يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ ، الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي الْعَلَانِيَةِ وَلَا يُصَلُّونَ فِي السِّرِّ . ورَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُوَ الْمُصَلِّيَ الَّذِي إِنْ صَلَّى لَمْ يَرْجُ لَهَا ثَوَابًا ، وَإِنْ تَرَكَهَا لَمْ يَخْشَ عَلَيْهَا عِقَابًا . وَعَنْهُ أَيْضًا : الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ أَوْقَاتِهَا . وَكَذَا رَوَى الْمُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَاهُونَ بِإِضَاعَةِ الْوَقْتِ . وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ : لَا يُصَلُّونَهَا لِمَوَاقِيتِهَا ، وَلَا يُتِمُّونَ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا : هُمُ الْمُنَافِقُونَ يَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ سِرًّا ، يُصَلُّونَهَا عَلَانِيَةً وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى الْآيَةَ .

وقال تعالى: }إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّـهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّـهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّـهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ النساء

وقال تعالى: " فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿[٥٩](http://tanzil.net/#19:59)﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَـٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿[٦٠](http://tanzil.net/#19:60)﴾ مريم

وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا قَالَ : خُسْرًا . وَأَخْرَجَ الْفِرْيَابِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهَنَّادُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثِ مِنْ طُرُقٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا قَالَ : الْغَيُّ نَهْرٌ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ بَعِيدُ الْقَعْرِ خَبِيثُ الطَّعْمِ ، يُقْذَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : وَلَوْ أَنَّ صَخْرَةً زِنَةَ عَشْرِ أَوَاقٍ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا ، ثُمَّ تَنْتَهِي إِلَى غَيٍّ وَأَثَامٍ ، قُلْتُ : وَمَا غَيٌّ وَأَثَامٌ ؟ قَالَ : نَهْرَانِ فِي أَسْفَلِ جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا [ الْفُرْقَانِ : 68 ] ، قال المنذري[روي] موقوفا على أبي أمامة ، وهو أصح، الترغيب 4/343 وقال ابن رجب في التخويف من النار 83 إسناده فيه ضعف والموقوف أصح.

وعنِ ابنِ مسعودٍ في قولِه { فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا } قال الغَيُّ نهرٌ أو وادٍ في جهنَّمَ من قَيحٍ بَعيدِ القَعرِ خَبيثِ الطعمِ يُقذَفُ فيه الذينَ يتَّبِعونَ الشهَواتِ" قال الشوكاني في فتح القدير 3/483 له طرق

قال الزهري دخلتُ على أنسٍ بنِ مالكٍ بدمشقَ، وهو يبكي، فقلت : ما يُبكيك ؟ فقال : لا أعرف شيئًا مما أدركتُ إلا هذه الصلاةَ، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعت . رواه البخاري

عن  [بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيُّ](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=134) رضي الله عنه قال: " قال رسول الله[صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg): "الْعَهْدُ الَّذِى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلاَةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ" حديث صحيح اخرجه ابن حبان والدارقطني والترمذي (  [ابن العربي](http://www.dorar.net/hadith/mhd/543?ajax=1)  في  [العواصم من القواصم](http://www.dorar.net/book/5056?ajax=1)  262)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg):"ببَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ، وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَة"ِ رواه مسلم

 عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg):"لَتُنتَقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُروةً عُروةً فكلَّما انتُقِضَتْ عُروةٌ تشبَّث النَّاسُ بالَّتي تليها فأوَّلُهنَّ نقضًا : الحُكمُ وآخِرُهنَّ : الصَّلاةُ " حديث صحيح ، رواه ابن حبان: 6715 وصححه البوصيري والهيثمي والألباني .

عن معاذ قال : أوصاني رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg)" بعشر كلمات ، قال : "لا تُشْرِكْ باللهِ شيئًا وإنْ قُتِلْتَ وحُرِّقْتَ ، ولا تَعُقَّنَّ والِدَيْكَ ، وإنْ أمرَاكَ أنْ تَخْرُجَ من أهلِكَ ومالِكَ ، ولا تَتْرُكَنَّ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا ، فإنَّ مَنْ تركَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فقد بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ ، ولا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا ، فإنَّهُ رَأْسُ كلِّ فَاحِشَةٍ ، وإِيَّاكَ والمَعْصِيَةَ ، فإنَّ بِالمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ اللهِ ، وإِيَّاكَ والفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ ، وإنْ هلكَ الناسُ، وإنْ أصابَ الناسَ موتٌ فَاثْبُتْ ، و أنْفِقْ على أهلِكَ من طَوْلِكَ ، و لا تَرْفَعْ عنهُمْ عَصاكَ أَدَبًا ، و أَخِفْهُمْ في اللهِ" حديث حسن رواه أحمد . صحيح الترغيب الرقم: 570

 عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg)"مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً وَبُرْهَاناً وَنَجَاةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُوراً وَلاَ نَجَاةً وَلاَ بُرْهَاناً ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَىِّ بْنِ خَلَفٍ" حديث صحيح رواه ابن حبان، ( طرح التثريب للعراقي 2/147

وفي المغني لإبن قدامة بَابُ الْحُكْمِ فِي مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ( 1490 ) مَسْأَلَةٌ ; قَالَ : ( وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ بَالِغٌ عَاقِلٌ ، جَاحِدًا لَهَا ، أَوْ غَيْرَ جَاحِدٍ ، دُعِيَ إلَيْهَا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ صَلَّى ، وَإِلَّا قُتِلَ ) وَبِهَذَا قَالَ مَالِكٌ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَوَكِيعٌ وَالشَّافِعِيُّ . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : يُضْرَبُ وَيُسْجَنُ . وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَلَا يُقْتَلُ ; لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ { : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : كُفْرٍ بَعْدَ إيمَانٍ ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إحْصَانٍ ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ } . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَحَكَى ابْنُ حَامِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَا ، أَنَّهُ إنْ تَرَكَ صَلَاةً لَا تُجْمَعُ إلَى مَا بَعْدَهَا ، كَصَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ، وَجَبَ قَتْلُهُ ، وَإِنْ تَرَكَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتَيْ الْجَمْعِ ، لَمْ يَجِبْ قَتْلُهُ ; لِأَنَّ الْوَقْتَيْنِ كَالْوَقْتِ الْوَاحِدِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ . وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَاخْتَلَفَتْ الرِّوَايَةُ ، هَلْ يُقْتَلُ لِكُفْرِهِ ، أَوْ حَدًّا ؟ فَرُوِيَ أَنَّهُ يُقْتَلُ لِكُفْرِهِ كَالْمُرْتَدِّ ، فَلَا يُغَسَّلُ ، وَلَا يُكَفَّنُ ، وَلَا يُدْفَنُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يَرِثُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يَرِثُ أَحَدًا ، اخْتَارَهَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَاقِلَا وَابْنُ حَامِدٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْحَسَنِ ، وَالنَّخَعِيِّ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَأَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيُّ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَإِسْحَاقَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { : بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ } . وَفِي لَفْظٍ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { إنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ تَرْكَ الصَّلَاةِ } . وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { : بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ } رَوَاهُنَّ مُسْلِمٌ

**عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، قَالَ : " أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْخُشُوعُ ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، وَلَيُصَلِّيَنَّ النِّسَاءُ وَهُنَّ حُيَّضٌ ، وَلَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ ، وَحَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لَا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ ، وَلَا يُخْطِأُنَّكُمْ حَتَّى تَبْقَى فِرْقَتَانِ مِنْ فِرَقٍ كَثِيرَةٍ فَتَقُولُ إِحْدَاهُمَا : مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :**[**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ**](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=8326&idto=8327&bk_no=74&ID=3589#docu)**لَا تُصَلُّوا إِلَّا ثَلَاثًا ، وَتَقُولُ الْأُخْرَى : إِيمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ كَإِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ مَا فِينَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُمَا مَعَ الدَّجَّالِ " " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ .**

قَالَ أَحْمَدُ : كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ آخِرُهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ .

وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَهُوَ كَافِرٌ . سنده صحيح ، الترغيب والترهيب للمنذري 1-264 وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ . سنده صحيح، الترغيب والترهيب - الرقم: 1/264 ، وعن جابر رضي الله عنهما قال من لم يصل فهو كافر " سنده صحيح ، الترغيب، الرقم 1/264

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ : لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَوْنَ شَيْئًا مِنْ الْأَعْمَالِ ، تَرْكُهُ كُفْرٌ ، غَيْرَ الصَّلَاةِ . وَلِأَنَّهَا عِبَادَةٌ يَدْخُلُ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ ، فَيَخْرُجُ بِتَرْكِهَا مِنْهُ كَالشَّهَادَةِ . وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ، يُقْتَلُ حَدًّا ، مَعَ الْحُكْمِ بِإِسْلَامِهِ ، كَالزَّانِي الْمُحْصَنِ ، وَهَذَا اخْتِيَارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إنَّهُ يَكْفُر . وَذَكَرَ أَنَّ الْمَذْهَبَ عَلَى هَذَا ، لَمْ يَجِدْ فِي الْمَذْهَبِ خِلَافًا فِيهِ . وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ ، وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَمَالِكٍ ، وَالشَّافِعِيِّ . وعن جابر بن عبد الله قال: قلت له ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصلاة. وهذا إسناد حسن لا بأس به. وقول السائل عندكم أي عند المسلمين وهم الصحابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.أخرجه محمد بن نصر (892) في كتابه تعظيم قدر الصلاة (892) والخلال في السنة (1379) وابن بطة في الإبانة (876) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (1538) كلهم من طريق ابن إسحاق

وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : " لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ وَإِنْ حُرِّقْتُمْ وَقُطِّعْتُمْ وَصُلِّبْتُمْ ، وَلَا تَتْرُكُوا الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدِينَ ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْمِلَّةِ " .

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قُلْتُ لَهُ : مَا كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ عِنْدَكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ .

وعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانُوا يَقُولُونَ : بَيْنَ الْعَبْدِ ، وَبَيْنَ أَنْ يُشْرِكَ فَيَكْفُرَ أَنْ يَدَعَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ .

وبعض ادلة الآخرين :فرُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مَعَهُمْ مِنْ الْإِسْلَامِ [ ص: 158 ] إلَّا قَوْلُ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ . فَقِيلَ لَهُ : وَمَا يَنْفَعُهُمْ ؟ قَالَ : تُنْجِيهِمْ مِنْ النَّارِ ، لَا أَبَا لَكَ . وَعَنْ وَالَانَ ، قَالَ : انْتَهَيْت إلَى دَارِي ، فَوَجَدْت شَاةً مَذْبُوحَةً ، فَقُلْت : مَنْ ذَبَحَهَا ؟ قَالُوا : غُلَامُك . قُلْت : وَاَللَّهِ إنَّ غُلَامِي لَا يُصَلِّي ، فَقَالَ النِّسْوَةُ : نَحْنُ عَلَّمْنَاهُ ، يُسَمِّيَ ، فَرَجَعْتُ إلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَسَأَلْته عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهَا .

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { : إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ } . وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَتَيْت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : { مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، إلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ } .

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : { مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ } . وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ { : يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً } . مُتَّفَقٌ عَلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا ، وَمِثْلُهَا كَثِيرٌ .

# قضاء الحوائج بالصلاة

وقال تعالى : " وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ البقرة

وقال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ البقرة

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ \* لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [الصافات: 143، 144]. قال: كان من المصلين.

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: "  كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إذا حزبَهُ أمرٌ فزعَ إلى الصَّلاةِ" حديث صحيح، عمدة التفسير 1/110 للشيخ احمد شاكر

عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله: يا جارية ائتوني بوضوء لعلي أصلي فأستريح!

وقال وهب بن منبه رحمه الله: (إن الحوائج لم تطلب إلى الله بمثل الصلاة، وكانت الكرب العظام تكشف عن الأولين بالصلاة، قلما نزل بأحد منهم كربة إلا كان مفزعه إلى الصلاة).

# الخشوع في الصلاة من الهدي النبوي :

وعن عثمانَ بنَ عفانٍ رضِيَ اللهُ عنه أنه دعا بوَضوءٍ . فتوضأ . فغسل كَفَّيْهِ ثلاثَ مراتٍ . ثم مضمض واستنثر . ثم غسل وجهَه ثلاثَ مراتٍ .ثم غسل يدَه اليُمْنَى إلى المِرفَقِ ثلاثَ مراتٍ . ثم غسل يدَه اليُسْرَى مِثْلَ ذلك . ثم مسح رأسَه . ثم غسل رجلَه اليُمنَى إلى الكعبين ثلاثَ مراتٍ . ثم غسل اليُسرَى مِثْلَ ذلك . ثم قال : رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم توضأ نحوَ وُضوئي هذا . ثم قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّممن توضأ نحوَ وُضوئي هذا، ثم قام فركع ركعتين، لا يُحَدِّثُ فيهما نفسَه، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبِه . قال ابنُ شهابٍ : وكان علماؤُنا يقولونَ : هذا الوُضوءُ أسبغُ ما يُتَوَضَّأُ به أحدٌ للصلاةِ .رواه مسلم

وعن عقبة بن عامر رضي الله عن قال: كنَّا معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ خُدَّامَ أنفسِنا نتناوَبُ الرِّعايةَ - رعايةَ إبِلنا - فكانت عليَّ رعايةُ الإبلِ فروَّحتُها بالعشيِّ فأدركتُ رسولَ اللَّهِ يخطبُ النَّاسَ فسمعتُهُ يقولُ ما منكم من أحدٍ يتوضَّأُ فيحسِنُ الوضوءَ ثمَّ يقومُ فيركعُ ركعتينِ يقبِلُ عليهما بقلبِهِ ووجههِ إلَّا قد أوجب فقلتُ بخٍ بخٍ ما أجودَ هذهِ فقالَ رجلٌ من بينِ يديَّ الَّتي قبلَها يا عقبةُ أجودُ منها فنظرتُ فإذا هوَ عمرُ بنُ الخطَّابِ فقلتُ ما هيَ يا أبا حفصٍ قالَ إنَّهُ قالَ آنِفًا قبلَ أن تَجيءَ ما منكم من أحدٍ يتوضَّأُ فيُحسِنُ الوضوءَ ثمَّ يقولُ حينَ يفرُغُ من وضوئهِ أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ إلَّا فُتحَتْ لهُ أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةُ يدخلُ من أيِّها شاءَ" حديث صحيح ، رواه ابوداود .[صحيح أبي داود](http://www.dorar.net/book/13559?ajax=1)   169

﻿

وعن أبو حميد الساعدي رضي الله عنه قال: " كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ اعتدلَ قائمًا ورفعَ يدَيهِ حتَّى يُحاذيَ بِهِما مَنكِبيهِ ، فإذا أرادَ أن يركعَ رفعَ يدَيهِ حتَّى يحاذيَ بِهِما منكبيهِ ، ثمَّ قالَ : ( اللَّهُ أكبرُ ) ورَكَعَ ثمَّ اعتدلَ فلم يصوِّب رأسَهُ ولم يُقنِعْ ووضعَ يدَيهِ علَى رُكْبتيهِ ، ثمَّ قالَ : ( سمعَ اللَّهُ لمن حمدَهُ ) ورفعَ يدَيهِ واعتدلَ حتَّى يرجعَ كلُّ عظمٍ في موضعِهِ معتدلًا ثمَّ هوى إلى الأرضِ ساجِدًا ثمَّ قالَ: ( اللَّهُ أكبرُ ) ثمَّ جافى عضُدَيْهِ عن إبِطيهِ وفتحَ أصابعَ رجليهِ ثمَّ ثنى رجلَهُ اليُسرَى وقعدَ عليها ثمَّ اعتدلَ حتَّى يرجعَ كلُّ عظمٍ في موضعِهِ معتدلًا ثمَّ هوى ساجدًا ثمَّ قالَ : ( اللَّهُ أكبرُ ) ثمَّ ثنى رجلَهُ وقعدَ واعتدلَ حتَّى يرجعَ كلُّ عظمٍ في موضعِهِ ثمَّ نَهَضَ ثمَّ صنعَ في الرَّكعةِ الثَّانيةِ مثلَ ذلِكَ حتَّى إذا قامَ منَ السَّجدتينِ كبَّرَ ورفعَ يدَيهِ حتَّى يحاذيَ بِهِما مَنكِبيهِ كما صنعَ حينَ افتتحَ الصَّلاةَ ، ثمَّ صنعَ كذلِكَ حتَّى كانتِ الرَّكعةُ الَّتي تَنقضي فيها صلاتُهُ أخَّرَ رجلَهُ اليُسرَى وقعدَ علَى شقِّهِ متورِّكًا ثمَّ سلَّمَ" حديث صحيح رواه الترمذي ، صحيح الترمذي 304 . وصححه ابن العربي في عارضة الأحوذي 1/339 وأمر بذلك المسيء صلاته وقال له : ( لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك ) .رواه أبو داود 1/536 رقم 858

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أسوأَ النَّاسِ سرِقةً الَّذي يسرقُ من صلاتِهِ ؟ قالوا : يا رسولَ اللَّهِ كيفَ يسرقُ من صلاتِهِ قالَ : لا يتمُّ رُكوعَها ولا سجودَها أو قالَ : لا يقيمُ صلبَهُ في الرُّكوعِ والسُّجودِ" حديث صحيح رواه أحمد والحاكم 1/ 229 ، ذكره الهيتمي المكي في الزواجر 1/139

وعن أبي عبد الله الأشعري رضي الله عنه قال : صلَّى رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ بأصحابِهِ، ثمَّ جلسَ في طائفةٍ منْهم، فدخلَ رجلٌ، فقامَ يصلِّي، فجعلَ يرْكعُ وينقُرُ في سجودِهِ،فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ: أترونَ هذا، مَن ماتَ على هذا ماتَ على غيرِ ملَّةِ محمَّدٍ، ينقُرُ صلاتَهُ كما ينقرُ الغرابُ الدَّمَ، إنَّما مثلُ الَّذييرْكعُ وينقرُ في سجودِهِ كالجائعِ لا يأْكلُ إلَّا التَّمرةَ والتَّمرتينِ، فَماذا تغنيانِ عنْهُ، فأسبِغوا الوضوءَ، ويلٌ للأعقابِ منَ النَّارِ، أتمُّوا الرُّكوعَ والسُّجودَ" حديث حسن رواه ابن خزيمة في صحيحه 665 ورواه الطبراني في الكبير 4/115

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذكرِ الموتَ في صلاتِك ، فإنَّ الرجلَ إذا ذكر الموتَ في صلاتِه لحريٌّ أن يُحسنَ صلاتَه ، وصَلِّ صلاةَ رجلٍ لا يظنُّ أن يُصلِّيَ صلاةً غيرَها ، و إياك و كلُّ أمرٍ يُعتذرُ منه" حديث حسن ، السلسلة الصحيحة2839 وصحيح الجامع 849 وقال محمد بن محمد الغزي في إتقان ما يحسن 1/174 إسناده حسن

عن ابي ايوب الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني وأوجز، قال: إذا قمتَ فى صلاتِك فصلِّ صلاةَ مودِّعٍ ، و لا تكلَّمَ بكلامٍ تعتذرُ منه ، و اجمع الإِياسَ مما فى أيدى الناسِ" حديث حسن رواه ابن ماجة، صحيح ابن ماجة 3381 ، صحيح الجامع : 742 ( يعني صل صلاة من يظن أنها آخر صلاته في حياته وأنه سيموت بعدها ).

ذكرت أم سلمة رضي الله عنها قراءة رسول الله عليه وسلم فقالت: " كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقطعُ قراءتَه يقول : الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ثم يقفُ . ثم يقول : الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ثم يقفُ . وكان يقرأُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" وفي رواية " يقطّع قراءته آيةً آية" حديث صحيح، رواه ابو داود، مختصر الشمائل 270 ورواه أبو داود رقم 4001

﻿

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنَّ من أحسنِ النَّاسِ صوتًا بالقرآنِ الَّذي إذا سمعتُموهُ يقرأُ حسِبتُموهُ يخشى اللَّهَ" حديث صحيح، صحيح ابن ماجه 1109 وصحيح الترغيب 1450

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى صلاةً لم يقرأْ فيها بأمِّ القرآنَ فهي خِداجٌ هي خِداجٌ غيرُ تَمَامٍ قال أبو السائبِ لأبي هريرةَ إني أكونُ أحيانا وراءَ الإمامِ قال أبو السائبِ فغمزَ أبو هريرةَ ذراعي فقال يا فارسيُّ اقرأها في نفسِك إني سمعِتُ رسولَ اللهِ صلى اللهَ عليه وسلمَ يقولُ قال اللهُ عز وجل : قَسَمْتُالصلاةَ بيني وبين عبدي نصفينِ فنصفُها لي ونصفُها لعبدي ولعبدي ما سألَ قال أبو هريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى اللهِ عليه وسلمَ اقرؤوا يقولُ فيقولُ العبدُ {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} فيقولُ اللهُ حمدني عبدي ويقولُ العبدُ {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } فيقولُ اللهُ أثنى عليَّ عبدي فيقولُ العبدُ {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} فيقولُ اللهُ مجدني عبدي وقال هذه بيني وبين عبدي يقولُ العبدُ { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } قال أجدُها لعبدي ولعبدي ما سألَقال يقولُ عبدي { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَلَا الضَّالِّينَ} يقولُ اللهُ عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل" حديث صحيح رواه احمد 14/231 بتحقيق احمد شاكر ، ورواه ابن ماجة وابوداود والنسائي

 وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "كان صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذا صلى طأطأَ رأسَه ، ورمى ببصرِه نحو الأرضِ" حديث صحيح، [صفة الصلاة](http://www.dorar.net/book/13533?ajax=1) – للألباني 89  
﻿

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ العبدَ ليُصلِّي الصلاةَ ما يُكتَبُ له منها إلا عشرُها, تُسعُها, ثمنُها, سُبعُها, سدسُها, خمُسُها, ربُعُها, ثُلُثها, نصفُها " حديث صحيح رواه ابن حبان، صفة الصلاة 36 ، صلاة التراويح 119 كلاهما للألباني.

 وعن النعمان بن مرة وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا ينظرُ اللَّهُ إلى عبدٍ لا يقيمُ صلبَهُ بينَ رُكوعِهِ وسجودِهِ ، وما ترونَ في الشَّاربِ والزَّاني والسَّارقِ قبلَ أن ينزلَ فيهم الحدودُ ؟ قالوا : اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ ، قالَ : هُنَّ فواحشُ وفيهنَّ عقوبةٌ وأسوَأُ السَّرقةِ الَّذي يسرقُ صلاتَهُ قالوا : وَكَيفَ يسرقُ صلاتَهُ ؟ قالَ : لا يتمُّ رُكوعَها ولا سجودَها" إسناده جيد، اخرجه ابن عبدالبر ، الهيتمي المكي في الزواجر، 1/140

و عن عمرو بن العاص و خالد بن الوليد و شرحبيل بن حسنة وأبي عبدالله الأشعري ويزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهم أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ رأى رَجلًا لا يتمُّ ركوعَهُ وينقرُ في سجودِهِ وَهوَ يصلِّي فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لَو ماتَ هذا على حالِهِ [ هذِهِ ] ماتَ على غيرِ ملَّةِ مُحمَّدٍ - صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ - ، ثمَّ قالَ رسولُ اللَّهِ - صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ - : مَثلُ الَّذي لا يتمُّ ركوعَهُ وينقرُ في سجودِهِ مثلُ الجائعِ يأكُلُ التَّمرةَ والتَّمرتينِ لا تُغْنيانِ عَنهُ شيئًا " حديث حسن رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى بإسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه بروايات مختلفة، الترغيب والترهيب 1/243، صفة الصلاة 131، صلاة التراويح 118

 وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ الرجلَ لِيصلِّي سِتِّينَ سَنَةً ، و ما تقبلُ لهُ صلاةً ، و لعلَّهُ يُتِمُّ الركوعَ و لا يُتِمُّالسُّجُودَ ، و يُتِمُّ السُّجُودَ و لا يُتِمُّ الركوعَ" حديث حسن ، السلسلة الصحيحه 2535

وعن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال: سأَلتُ النبي صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عن مَسحِ الحصَى في الصلاة فقالَ : واحدةٌ ولأَن تُمْسِكَ عنها خيرٌ لك مِن مائةِ ناقةٍ كُلِّها سودُ الحَدَقِ" رواه ابن خزيمة في صحيحه 897 ، صحيح الترغيب 557

﻿

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ: " أوَّلُ شيءٍ يرفعُ من هذِهِ الأمَّةِ الخشوعُ حتَّى لا ترى فيها خاشعًا" حديث حسن رواه الطبراني، الهيثمي في مجمع الزوائد ، 2/139وصحيح الجامع 2569

 عن أبي هريرة رضي الله عنه "أنَّ رسولَ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- دخلَ المسجِدَ فدخلَ رجلٌ فصلَّى ثمَّ جاءَ فسلَّمَ علَى رسولِ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- فردَّ رسولُ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- عليهِ السَّلامَ وقالَ ارجِع فصلِّ فإنَّكَ لم تُصلِّ فرجعَ الرَّجلُ فصلَّى كما كانَ صلَّى ثمَّ جاءَ إلى النَّبيِّ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- فسلَّمَ عليهِ فقالَ لهُ رسولُ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- وعليكَ السَّلامُ ثمَّ قالَ ارجِع فصلِّ فإنَّكَ لم تصلِّ حتَّى فعلَ ذلِكَ ثلاثَ مِرارٍ فقالَ الرَّجلُ والَّذي بعثَكَ بالحقِّ ما أُحسِنُ غيرَ هذا فعلِّمني قالَ إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكبِّر ثمَّ اقرَأ ما تيسَّرَ معَكَ منَ القرآنِ ثمَّ اركَع حتَّى تطمئنَّ راكعًا ثمَّ ارفَع حتَّى تعتدلَ قائمًا ثمَّ اسجُد حتَّى تطمئنَّ ساجدًا ثمَّ اجلِس حتَّى تَطمئنَّ جالسًا ثمَّ افعَل ذلِكَ في صلاتِكَ كُلِّها فإذا فعلتَ هذا فقد تمَّت صلاتُكَ وما انتَقَصتَ مِن هذا شيئًا فإنَّما انتقَصتَهُ مِن صلاتِكَ وقالَ فيهِ إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغ الوُضوءَ" حديث صحيح، رواه ابوداود ، صحيح ابي داود 856، ورواه البخاري والنسائي والترمذي بروايات مختلفة .

ويروى بسند فيه ضعف عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعا (إذا أحسنَ الرَّجلُ الصلاةَ فأتَمَّ ركوعَها وسجودَها قالتِ الصلاةُ : حفِظَكَ اللهُ كما حفِظْتَنِي ، فتُرْفَعُ ، و إذا أساءَ الصلاةَ ، فلَمْ يُتِمَّ ركوعَها وسجودَها ، قالت الصلاةُ : ضيَّعَكَ اللهُ كما ضيَّعْتَنِي : فَتُلَفُّ كما يُلَفُّ الثوبُ الخَلِقُ فيُضْرَبُ بِها وجهُهُ" رواه الطيالسي ، ضعيف الجامع 301

وعن عَائِشَة -رضي الله عنها انها سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ:" هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ " رواه البخاري .

 وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّى جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لاَ يَدْرِى كَمْ صَلَّى، فإذا وجدَ ذلكَ أحدُكُمْ ، فليسجُدْ سجدتينِ وهوَ جالسٌ" رواه مسلم

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال: " كنَّا معَ رسولِ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ- فشخصَ ببصرِهِ إلى السَّماءِ ثمَّ قالَ هذا أوانٌ يُختَلَسُ العِلمُ منَ النَّاسِ حتَّى لا يقدِروا منهُ علَى شيءٍ فقالَ زيادُ بنُ لَبيدٍ الأنصاريُّ كيفَ يُختَلَسُ العِلمُ منَّا وقد قَرأنا القرآنَ فواللَّهِ لنَقرأنَّهُ ولنُقرِئنَّهُ نساءَنا وأبناءَنا فقالَ ثَكِلَتكَ أمُّكَ يا زيادُ إن كُنتُ لأعدُّكَ مِن فُقَهاءِ أهلِ المدينةِ هذهِ التَّوراةُ والإنجيلُ عندَ اليَهودِ والنَّصارَى فَماذا تُغني عَنهم قالَ جُبَيرٌ فلَقيتُ عُبادةَ بنَ الصَّامتِ قلتُ ألا تسمَعُ إلى ما يقولُ أخوكَ أبو الدَّرداءِ فأخبَرتُهُ بالَّذي قالَه أبو الدَّرداءِ قالَ صدقَ أبو الدَّرداءِ إن شئتَ لأحدِّثنَّكَ بأوَّلِ عِلمٍ يُرفَعُ منَ النَّاسِ الخشوعُ يوشِكُ أن تدخُلَ مسجدَ جماعةٍ فلا ترَى فيهِ رجلًا خاشعًا" حديث صحيح رواه الترمذي ، صحيح الترمذي 2653

 وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أولُ ما يُرْفَعُ مِنَ الناسِ الأمانَةُ ، وآخرُ ما يبقَى مِنَ دينِهم الصلاةُ ، ورُبَّ مُصَلٍّ لا خلاقَ له عندَ اللهِ تعالى" حديث حسن ، صحيح الجامع ، 2575

 وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**ربَّ صائمٍ ليسَ لَه من صيامِه إلَّا الجوعُ وربَّ قائمٍ ليسَ لَه من قيامِه إلَّا السَّهرُ" حديث صحيح ، صحيح ابن ماجة 1380**

# الخشوع في صلاة السلف الصالح :

عن ابنِ عمرَ رضي الله عنه قال : يُدعى الناسُ يومَ القيامةِ المنقوصين . قيل : وما المنقوصون ؟ قال : الذي ينقصُ أحدُهم صلاتَه في وضوئِه والتفاتِه ! " ذكره ابن رجب في فتح الباري لابن رجب 4/401 وإسناده جيد

قال: حسن بن عطية رحمه الله: " إن الرجلين ليكونان في الصلاة الواحدة، وإن ما بينهما من فضل كما بين السماء والأرض"

قال حذيفة رضي الله عنه: (إياكم وخشوع النفاق!).قيل له: وما خشوع النفاق؟!قال: (أن ترى الجسد خاشعًا والقلب ليس بخاشع!).

ورأى عمر رضي الله عنه رجلاً وقد طأطأ رقبته في الصلاة.فقال: (يا صاحب الرقبة، ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب! إنما الخشوع في القلوب).

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : قال الله تعالى{ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين } وهذا يقتضي ذم غير الخاشعين .. والذم لا يكون إلا لترك واجب أو فعل محرّم، وإذا كان غير الخاشعين مذمومين دلّ ذلك على وجوب الخشوع.. مجموع الفتاوى 22/553-558

قال مجاهد رحمه الله : " كان إذا قام أحدهم يصلي يهاب الرحمن أن يشد بصره إلى شيء أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشيء أو يحدث نفسه من شأن الدنيا إلا ناسيا ما دام في صلاته ." تعظيم قدر الصلاة 1/188

وكان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع ، وكان يسجد فأتى المنجنيق فأخذ طائفة من ثوبه وهو في الصلاة لا يرفع رأسه ،

وكان مسلمة بن بشار يصلي في المسجد فانهدم طائفة منه فقام الناس وهو في الصلاة لم يشعر ،

وبعضهم إذا كان في الصلاة لا يعرف من على يمينه وشماله .

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه ، فقيل له : ما لك ؟ فيقول : جاء والله وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتُها .

وكان ابنه الحسن رضي الله عنه إذا توضأ تغير لونه ، فلما سئل عن ذلك قال :ألا تعلمون أمام من سأقف،إني أريد القيام بين يدي الملك الجبار ..

وقالوا لعامر بن عبد القيس : أتحدّث نفسك في الصلاة؟ فقال : أوَ شيء أحبُّ إليّ من الصلاة أحدّث به نفسي ! قالوا : إنا لنحدّث أنفسنا في الصلاة ، فقال: أبالجنة والحور ونحو ذلك ؟ قالوا لا ، ولكن بأهلينا وأموالنا . فقال : لأن تختلف الأسنّة فيّ أحبُّ إليّ [ أي لأن يكثر طعن الرماح في جسدي أحبّ إلي من أن أحدّث نفسي في الصلاة بأمور الدنيا ]

وقال سعد بن معاذ : فيّ ثلاث خصال لو كنت في سائر أحوالي أكون فيهن ، لكنت أنا أنا : إذا كنت في الصلاة لا أحدث نفسي بغير ما أنا فيه ، وإذا سمعت من رسول الله حديثا لا يقع في قلبي ريب أنه الحقّ ، وإذا كنت في جنازة لم أحدّث نفسي بغير ما تقول ويقال لها . الفتاوى لابن تيمية 22/605

 مَرَّ عصام بن يوسف [بِحَاتِمٍ الْأَصَمِّ](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=15665)وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ : يَا حاتم تحسن تُصَلِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ تُصَلِّي ؟ قَالَ حاتم : أَقُومُ بِالْأَمْرِ وَأَمْشِي بِالْخَشْيَةِ ، وَأَدْخُلُ بِالنِّيَّةِ ، وَأُكَبِّرُ بِالْعَظَمَةِ ، وَأَقْرَأُ بِالتَّرْتِيلِ وَالتَّفَكُّرِ ، وَأَرْكَعُ بِالْخُشُوعِ ، وَأَسْجُدُ بِالتَّوَاضُعِ ، وَأَجْلِسُ لِلتَّشَهُّدِ بِالتَّمَامِ ، وَأُسَلِّمُ بِالسُّبُلِ وَالسُّنَّةِ ، وَأُسَلِّمُهَا بِالْإِخْلَاصِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَرْجِعُ عَلَى نَفْسِي بِالْخَوْفِ أَخَافُ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنِّي ، وَأَحْفَظُهُ بِالْجُهْدِ إِلَى الْمَوْتِ ، قَالَ : تَكَلَّمْ فَأَنْتَ تُحْسِنُ تُصَلِّي . **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*.***

قال أبو بكر الصبغي : أدركت إمامين لم أُرزق السّماع منهما : أبو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي ، فأما ابن نصر فما رأيت أحسن صلاة منه ، لقد بلغني أن زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك .

وقال محمد بن يعقوب الأخرم : ما رأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر ، كان الذباب يقع على أذنه .. فلا يذبّه على نفسه ، ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة كان يضع ذقنه على صدره كأنه خشبة منصوبة . تعظيم قدر الصلاة 1/58

وَقَالَابْنُ عَبَّاسٍ *رضي الله عنهما*:لَيْسَ لَك مِنْ صَلَاتِك إلَّا مَا عَقَلْت مِنْهَا**"** منهاج السنة النبوية لإبن تيمية .

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن الرجل ليشيب في الاسلام ولم يكمل لله ركعة واحدة، قيل : كيف يا أمير المؤمنين قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها

قال الشافعي وأحمد وإسحاق: من لا يقيم صلبَه في الركوعِ والسجود فصلاتُه فاسدة، لحديث النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم "لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود "

ويقول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله " يأتي على الناس زمان يصلون وهم لا يصلون"

ويقول الإمام الغزالي رحمه الله : إن الرجل ليسجد السجدة يظن أنه تقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى ,ووالله لو وزع ذنب هذه السجدة على أهل بلدته لهلكوا ،سئل كيف ذلك ؟ فقال : يسجد برأسه بين يدي مولاه ,وهو منشغل باللهو والمعاصي والشهوات وحب الدنيا ...فأي سجدة هذه !

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: " خرَجْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في غزوةِ ذاتِ الرِّقاعِ فأصاب رجلٌمِن المسلِمينَ امرأةَ رجلٍ مِن المشركينَ فلمَّا انصرَف رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قافلًا أتى زوجُها وكان غائبًا فلمَّا أُخبِر حلَف لا ينتهي حتَّى يُهريقَ في أصحابِ محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم دمًا فخرَج يتبَعُ أثَرَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فنزَل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم منزلًا فقال: ( مَن رجلٌ يكلَؤُنا ليلتَنا هذه ) ؟ فانتدَب رجلٌمِن المهاجرينَ ورجلٌ مِن الأنصارِ قالا: نحن يا رسولَ اللهِ فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ( فكُونَا بفمِ الشِّعبِ ) قال: وكان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأصحابُه نزَلوا إلى شِعبٍ مِن الوادي فلمَّا خرَج الرَّجلانِ إلى فمِ الشِّعبِ قال الأنصاريُّ للمهاجريِّ: أيُّ اللَّيلِّ أحبُّ إليك أنْ أكفيَك أوَّلَه أو آخِرَه ؟ قال: اكفِني أوَّلَه قال: فاضطجَع المهاجريُّ فنام وقام الأنصاريُّ يُصلِّي وأتى زوجُ المرأةِ فلمَّا رأى شخْصَ الرَّجلِ عرَف أنَّه ربيئةُ القومِ فرماه بسهمٍ فوضَعه فيه فنزَعه فوضَعه وثبَت قائمًا يُصلِّي ثمَّ رماه بسهمٍ آخَر فوضَعه فيه فنزَعه وثبَت قائمًا يُصلِّي ثمَّ عاد له الثَّالثةَ فوضَعه فيه فنزَعه فوضَعه ثمَّ ركَع فسجَد ثمَّ أهَبَّ صاحبَه وقال: اجلِسْ فقد أُتيتُ فوثَب فلمَّا رآهما الرَّجلُ عرَف أنَّه قد نَذِرَ به هرَب فلمَّا رأى المهاجريُّ ما بالأنصاريِّ مِن الدِّماءِ قال: سُبحانَ اللهِ أفلا أهبَبْتَني أوَّلَ ما رماك ! ؟ قال: كُنْتُ في سورةٍ أقرَؤُها فلم أُحِبَّ أنْ أقطَعَهاحتَّى أُنفِذَها فلمَّا تابَع عليَّ الرَّميَ ركَعْتُ فآذَنْتُك وايمُ اللهِ لولا أنْ أُضيِّعَ ثغرًا أمَرني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بحفظِه لقطِع نفسي قبْلَ أنْأقطَعَها أو أُنفِذَها. رواية صحيحه رواها ابوداود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه1096

# دفع الموانع والشواغل التي تصرف عن الخشوع وتكدِّر صفوه

عن أنس رضي الله عنه قال : كان قِرامٌ لعائِشَةَ، ستَرَت به جانِبَ بَيتِها، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :أميطي عَنَّا قِرامَكِ هذا، فإنَّه لا تَزالُ تَصاويرُهُ تَعرِضُ في صلاتي . رواه البخاري. القِرامَ (ستر فيه نقش وقيل ثوب ملوّن )

وعن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صلَّى في خَميصَةٍ لها أعلامٌ ، فنظَر إلى أعلامِها نظرةً ، فلما انصَرَف قال : اذهَبوا بخَميصَتي هذه إلى أبيجَهمٍ ، وأتوني بأَنبِجانِيَّةِ أبي جَهمٍ ، فإنها ألهَتْني آنفًا عن صلاتي . وقال هشامُ بنُ عُروَةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ : قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : كنتُ أنظُرُ إلى عَلَمِها وأنا في الصلاةِ ، فأخافُ أن تَفتِنَني .رواه البخاري ، وفي رواية : " فكان يَتَشاغَلُ بها فيالصلاةِ " رواه مسلم. الإنبجانية - كساء ليس فيه تخطيط ولا تطريز ولا أعلام. والخميصة ذات أعلام - أي : كساء مخطط ومربّع

قال رسولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((إذا صلَّى أحدُكم، فليُصلِّ إلى سُترَة، وليَدْنُ منها؛ لا يقطع الشَّيطانُ عليه صلاتَهُ)) حديث حسن: رواه أبو داود (698)، وابن ماجه (954)، وثبت عنه في الصحيحين نحوه.

عن أبي سعيدٍ قالَ اعتَكفَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ في المسجدِ فسمِعَهم يجْهَرونَ بالقراءةِ فَكشفَ السِّترَ وقالَ ألا إنَّ كلَّكم مُناجٍ ربَّهُ فلا يؤذِيَنَّ بعضُكم بعضًاولا يرفعْ بعضُكم على بعضٍ في القراءةِ أو قالَ في الصَّلاةِ " حديث صحيح ، رواه ابو داود ، صحيح الجامع 752

# فضل المحافظة على صلاة الجماعة والترهيب من تركها لغير عذر

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: " احتُبِسَ عنَّا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ذاتَ غداةٍ من صلاةِ الصُّبحِ حتَّى كدنا نتَراءى عينَ الشَّمسِ، فخرجَ سريعًا فثوِّبَ بالصَّلاةِ، فصلَّى رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ وتجوَّزَ في صلاتِهِ، فلمَّا سلَّمَ دعا بصوتِهِ فقالَ لَنا: علَى مصافِّكم كما أنتُمْ ثمَّ انفتلَ إلينا فقالَ: أما إنِّي سأحدِّثُكُم ما حبسَني عنكمُ الغداةَ: أنِّي قمتُ منَ اللَّيلِ فتوضَّأتُ فصلَّيتُ ما قُدِّرَ لي فنعَستُ في صلاتي فاستثقلتُ، فإذا أَنا بربِّي تبارَكَ وتعالى في أحسَنِ صورةٍ، فقالَ: يا مُحمَّدُ قلتُ: ربِّ لبَّيكَ، قالَ: فيمَ يختصِمُ الملأُ الأعلى؟ قلتُ: لا أدري ربِّ، قالَها ثلاثًا قالَ: فرأيتُهُ وضعَ كفَّهُ بينَ كتفيَّ حتَّى وجدتُ بردَ أَناملِهِ بينَ ثدييَّ، فتجلَّى لي كلُّ شيءٍ وعرَفتُ، فقالَ: يا محمَّدُ، قلتُ: لبَّيكَ ربِّ، قالَ: فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى؟ قلتُ: في الكفَّاراتِ، قالَ: ما هنَّ؟ قلتُ: مَشيُ الأقدامِ إلى الجماعاتِ، والجلوسُ في المساجدِ بعدَ الصَّلاةِ، وإسباغُ الوضوءِ في المَكْروهاتِ، قالَ: ثمَّ فيمَ؟ قلتُ: إطعامُ الطَّعامِ، ولينُ الكلامِ، والصَّلاةُ باللَّيلِ والنَّاسُ نيامٌ. قالَ: سَل. قُل: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ فعلَ الخيراتِ، وتركَ المنكراتِ، وحُبَّ المساكينِ، وأن تغفِرَ لي وترحمَني، وإذا أردتَ فتنةً في قومٍ فتوفَّني غيرَ مفتونٍ، وأسألُكَ حبَّكَ وحبَّ من يحبُّكَ، وحبَّ عملٍ يقرِّبُ إلى حُبِّكَ، قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ: إنَّها حقٌّ فادرُسوها ثمَّ تعلَّموها" حديث صحيح ، صحيح الترمذي 3235

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ ( هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ؟ ) قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَأَجِبْ ) . رواه مسلم ( 653 ) .

وعَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي ؟ قَالَ : ( هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ ؟ ) قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ( لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً ) .سنن أبي داود ( 552 ) ابن ماجه ( 792 ) ، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود " .

وفي رواية عند أحمد قال ابن أم مكتوم : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ نَخْلًا وَشَجَرًا وَلَا أَقْدِرُ عَلَى قَائِدٍ كُلَّ سَاعَةٍ أَيَسَعُنِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي ؟ قَالَ ( أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ ؟ ) قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ( فَأْتِهَا ) .رواه أحمد ( 24 / 245 ) وصححه محققو المسند ، وصححه الألباني في " صحيح الترغيب والترهيب " ( 1 / 103 ) .

وهذه الأعذار هي : فقد البصر ، عدم وجود قائد يقوده للمسجد أو غير ملائم ، بُعد الدار عن المسجد ، وجود حوائل بينه وبين المسجد كالشجر والنخيل ، وجود الهوام والسباع ، ضرورة حضور المسجد مبكرا في الصلوات لكونه مؤذنا، ظلام الليل وما فيه من اخطار، وايضا بعد داره عن المسجد.

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ علَى اللَّهِ إن عاشَ رزقَ وَكُفيَ وإن ماتَ أدخلَهُ اللَّهُ الجنَّةَ، مَن دخلَ بيتَهُ فسلَّمَ فَهوَ ضامنٌ على اللَّهِ، ومَن خرجَ إلى المسجِدِ فَهوَ ضامنٌ علَى اللَّهِ، ومَن خرجَ في سبيلِ اللَّهِ فَهوَ ضامنٌ على اللَّهِ" حديث صحيح ، رواه ابو داود وابن حبان 499 ، صحيح الأدب المفرد 832

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg) قال: « إِنَّ أَثْقَلَ صَلاَةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاَةُ الْعِشَاءِ وَصَلاَةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّىَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِى بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لاَ يَشْهَدُونَ الصَّلاَةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ. رواه مسلم .

وفي رواية صحيحة " ولو عَلِمَ أحدُكم أنهُ إذا وجدَ عَرْقًا من شاةٍ سمينةٍ أو مِرْمَاتينِ حسَنتَينِ لأتيتُموهما أجمعينَ" **قيل أن المرماتين هو السهام التي يرمى بها، لو وجد من هذا النوع شيء حسن لشهد العشاء، أي لو كان هناك دافع من أمور الدنيا لأقبل عليه، لكنه عما ينفعه في آخرته غافل،** وقيل هي ظِلْف الشاة، يعني لو يعلم أحدُهم أنه إذا جاء إلى صلاة العشاء يجد سفرة طعام ولحم لَحَضَر حريصا سريعا مِن أجل بطنه.

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال صلَّى بنا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يومًا الصُّبحَ ، فقالَ : أشاهدٌ فلانٌ ،قالوا : لا ، قالَ : أشاهدٌ فلانٌ ، قالوا : لا ، قالَ : إنَّ هاتينِ الصَّلاتينِ أثقَلُ الصَّلواتِ على المُنافقينَ ، ولو تعلَمونَ ما فيهما لأتيتُموهما ، ولو حبوًا على الرُّكَبِوإنَّ الصَّفَّ الأوَّلَ على مثلِ صفِّ الملائِكَةِ ولو عَلِمْتُم ما فضيلتُهُ لابتدرتُموهُ ، وإنَّصلاةَ الرَّجلِ معَ الرَّجلِ أزكى من صلاتِهِ وحدَهُ ، وصلاتُهُ معَ الرَّجُلَيْنِ أزكى من صلاتِهِمعَ الرَّجلِ وكلُّ ما كثرَ فَهوَ أحبُّ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ" حديث صحيح رواه احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي ، وقال المنذري إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما . الترغيب 1/202

وعن قباث بن أشيم الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاةُ رجلَينِ يؤمُّ أحدُهما صاحبَه أزكى عندَ اللَّهِ من صلاةِ أربعةٍ تترى, وصلاةُ أربعةٍ يؤمُّهم أحدُهم أزكى عندَ اللَّهِ من صلاةِ ثمانيةٍ تترى, وصلاةُ ثمانيةٍ يؤمُّهم أحدُهم أزكى عندَ اللَّهِ من صلاةِ مائةٍ تترى" حديث حسن رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به. المهذب للذهبي 2/992 والسلسلة الصحيحة 1912

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصلاةُ في جماعةٍ تعدِلُ خمسًا وعشرين صلاةً فإذا صلاها في فلاةٍ فأتمَّ ركوعَها وسجودَها بلغت خمسين صلاةً " حديث صحيح رواه ابوداود 560 في صحيح ابي داود.

﻿

عن عمرَ بنَ الخطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقدَ سُلَيْمانَ بنَ أبي خَيثمةَ في صلاةِ الصُّبحِ وإنَّ عمرَ غدا إلى السُّوقِ ومَسكنُ سُلَيْمانَ بينَ المسجدِ والسُّوقِ فمرَّ على الشِّفاءِ أمِّ سُلَيْمانَ فقالَ لَها لم أرَ سُلَيْمانَ في الصُّبحِ فقالت له إنَّهُ باتَ يصلِّي فغَلبتهُ عيناهُ قالَ عمرُ له لأن أشهدَ صلاةَ الصُّبحِ في جماعَةٍ أحبُّ إليَّ من أن أقومَ ليلةً" رواه مالك ، وقال المنذري في الترغيب [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] 1/207

(( الباب التالي يمكن ان يكون في المحافظة على الأعمال ))

انظر إلى أنس بن مالك - رضي الله عنه - كان يبكي كلما تذكَّر فتح (تُسْتَر)، أتدري لماذا؟ لأنه فتح باب حصن (تُستَر) قبيل ساعات الفجر بقليل، و(تُسْتَر) هذه مدينة فارسية حصينة، حاصرها المسلمون سنة ونصفًا بالكامل، وانهمرت الجيوش الإسلامية داخل الحصن، ودار لقاء رهيب بين ثلاثين ألف مسلم، ومائة وخمسين ألف من فارس، وكان قتالاً في منتهى الضراوة، وفي النهاية كان النصر بفضل الله للمسلمين، ثم يبكي أنس بن مالك - رضي الله عنه - لضياع صلاة الصبح مرَّة واحدة في حياته، يبكي وهو معذور، لكن الذي ضاع منه عظيم، يقول أنس - رضي الله عنه -: "وما تُستَر؟ لقد ضاعت مني صلاة الصبح، وما وددت أن لي الدنيا جميعًا بهذه الصلاة"، وهنا نفهم لماذا كان يُنصر هؤلاء ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد: 7].

وانظر إلى يحيى بن عبدالرحمن بن مهدي، يُحكَى عن أبيه أنه قام ليلة، وكان يُحْيِي الليل، فلما طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش حتى طلعت الشمسُ، ولم يصلِّ الصبح، فجعل على نفسه ألا يجعل بينه وبين الأرض شيئًا شهرين فقرح فخذاه... سبحان الله! مجرَّد غَفْوة بعد تعبٍ من قيام الليل، ومع ذلك عاهد نفسه ألا ينام على فراش حتى تقرَّحت فخذاه لكيلا تفوتَه صلاة الفجر مرة أخرى.

وانظر إلى سعيد التنوخي، إذا فاتته صلاة الجماعة بكى، أتعلم ما معنى أنه يبكي؟ أي: حرقة في القلب، أسى في النفس، دمعة في العين، فهل تجد ذلك - أيها المُحب - عند ضياع صلاة الفجر؟

بل انظر إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أخرج الإمام مالك في موطئه (أن المِسْوَر بن مَخْرَمة دخل على عمر بن الخطاب في الليلة التي طُعِن فيها، فأيقظ عمر لصلاة الصبح وعمر مطعون طعنة قاتلة، والظرف صعب جدًّا، لكن صلاة الصبح لا تُؤخَّر، فماذا قال عمر عندما أيقظه المِسْوَر بن مخرمة! قال: نعم، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلى عمر وجُرْحُه يثعب دمًا!".

يا الله، كم كانت صلاة الصبح معظَّمة في قلوب هؤلاء، ولذلك تجد الصالحين من هذه الأمة حريصين على بَدْء القتال دائمًا بعد صلاة الصبح، (وليس قبلها)؛ حتى لا تضيع عليهم الصلاة.

ها هو خالد بن الوليد - رضي الله عنه - لم يكن يبدأُ قتاله إلا بعد صلاة الصبح، وكذلك يوسف بن تاشفين - رحمه الله - زعيم دولة المُرَابِطين، وقائد من أعظم قادة المسلمين، لم يَخُضْ موقعةَ (الزلاقة) المشهورة إلا بعد أن صلى الفجر بجيش المسلمين، ثم بدأ القتال.

قطز - رحمه الله - بدأ القتال في موقعة (عين جالوت) المشهورة ضد التتار بعد صلاة الصبح مباشرة.

تخيَّل لو أن رجلاً من الأغنياء وَعَدك بأنه سيُعطِيك ألفًا من الجنيهات في وقت الفجر، هل ستتخلَّف عن القيام، وتتعلل بأنك نِمْتَ متأخرًا، أم ستقوم في جد ونشاط؛ لتحصيل الألف جنيه؟ فما بالك وأن صلاة الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها، وهل تحب أن يكون معك مال الدنيا في قبرك، وليس معك صلاة الفجر، أم يكون معك صلاة الفجر وليس معك جنيه واحد؟ أجب بصراحة! ولو أن رجلاً ذا مركزٍ مرموق طلب منك الحضور قبل صلاة الفجر، هل ستتخلف؟ ما أظن أن تتخلف.

اعلم أيها الغافل، يا مَن أضعت صلاة الفجر، أن أعداء الإسلام يعترفون أن النصر والتمكين للأمة الإسلامية سيكون على أيدي رجال الفجر.

يقول اليهود: لن تستطيعوا أن تنتصروا علينا حتى يكون عدد المسلمين في صلاة الفجر كعددهم في صلاة الجمعة، نعم إن كل عاقل يُدرِك يقينًا أن نصرَ هذه الأمة ورِفْعَتها سيكون ولا شك على أيدي رجالِ الفجر، فصلاة الفجر مُلتقى الأبرار، وزاد الأبطال، وسر العظمة والرفعة، وهي أهم أدوات النصر.

فها هو صلاح الدين الأيوبي: يُربِّي جيشه ويحفزه على الصلاة، وخصوصًا قيام الليل وصلاة الفجر، وكلما مرَّ على قوم يصلُّون يقول: من هنا يأتي النصر، وكلما مرَّ على قومٍ نائمين يقول: مِن هنا تأتي الهزيمة... فلما نصَرَ اللهَ - وذلك بامتثال ما أمر والانتهاء عما نهى عنه زجر - كان النصر حليفه، وصدق ربُّنا حيث قال: ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: 40]؛ فكيف ينصر الله المسلمين وهم يضيعون فرضًا من فروضه؟

وكيف ينامُ المسلمون عن صلاة الفجر، ثم يرفعون أيديَهم يطلبون النصر والتمكين؟! وهل تنشأ يقظة من غفلة؟ أو نهضة من رقود؟

إن الطريق إلى الفلاح والتمكين يبدأ من المحراب، مرَّ معنا كيف كان القادة يسيِّرون الجيش بعد صلاة الفجر، ويكون النصر حليفهم في الصباح، ويتبدل الحال، فيا غافلاً عن أشرف الأوقات، اعلم أن وقت الصبح هو وقت التغير من الظلم إلى العدل، ومن الفساد إلى الصلاح.. انظر متى كان هلاك قوم لوط، قال - تعالى -: ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود: 81]؛ فكان هذا التغير في هذا التوقيت؛ لأنه أول لحظات النور بعد الظلام، وأول لحظات العدل بعد الظلم، والصلاح بعد الفساد.

حتى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان التغيير في وقت الصباح، حتى إنه كان يقول: ((إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المُنذَرين))؛ فهذا هو وقت التغيير، ووقت الجهاد، ووقت التمكين.

وعندما أقسم الله بالخيول التي تُجَاهدُ في سبيلِ الله - عز وجل - أقسم بالخيول التي تُغيرُ على الأعداء في وقت الصباح، قال - سبحانه -: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا \* فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا \* فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: 1 - 3]، وسيظلُّ هذا التغيير في هذا التوقيت إلى يوم القيامة، ففي اللحظاتِ الأخيرة من عمر الأرض سيكون التغيير والإصلاح والتمكين لأولئك الذين يحافظون على صلاة الفجر في جماعة، فنزول المسيح - عليه السلام - إلى الأرض، واستقرار العدل في الأرض سيكون في صلاة الفجر.

والجيلُ الذي يستحق استقبال المسيح - عليه السلام - جيل يحافظ على صلاة الفجر؛ أخرج ابن ماجه عن أبي أُمامة الباهلي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إنه لم تكنْ فتنةٌ في الأرض منذ ذرأ الله ذريَّة آدم أعظم من فتنة الدجَّال، وإن الله لم يبعث نبيًّا إلا حذَّر أُمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة))، ثم بدأ النبي - صلى الله عليه وسلم - يتحدث عن صفات الدجَّال، وعن الأحداث المُصاحبة له، وعن يأجوج ومأجوج، ثم بدأ يتحدَّث عن اللحظات الأخيرة في الأرض، فتحدَّث عن طائفة المؤمنين التي سينزل فيها المسيح - عليه السلام - ليُقِيم العدل في الأرض من جديد، بشريعة محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال: ((وجُلُّهم ببيت المقدس))؛ أي: جُلُّ المؤمنين آنذاك ببيت المقدس، وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يُصلي بهم الصبح؛ إذ نزل فيهم عيسى ابن مريم الصبح، فيرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القَهْقَرى؛ ليتقدم عيسى يصلِّي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول: تقدَّم فصلِّ؛ فإنها لك أُقِيمت، فيُصلي بهم إمامهم"؛ انتهى كلام الشيخ ندا أبو أحمد.

# الترهيب من ترك صلاة الجماعة ( من هدي السلف الصالح )

عن هُشَيْمٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : فَقَدَ عُمَرُ رضي الله عنه رَجُلًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَرْسَلَ إلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ : أَيْنَ كُنْت ؟ فَقَالَ كُنْت مَرِيضًا وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَك أَتَانِي لَمَا خَرَجْت فَقَالَ عُمَرُ فَإِنْ كُنْت خَارِجًا إلَى أَحَدٍ فَاخْرُجْ لِلصَّلَاةِ . رواه ابن ابي شيبة

وعَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِي ثُمَّ لَمْ يُجِبْهُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ " رواه ابن ابي شيبة [ ص: 380 ]

وعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - وعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنهم قَالا : مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِي ثُمَّ لَمْ يُجِبْ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَأَنْ يَمْتَلِئَ أُذُنُ ابْنِ آدَمَ رَصَاصًا مُذَابًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ الْمُنَادِيَ ثُمَّ لَا يُجِيبُهُ .

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِي فَلَمْ يُجِبْ لَمْ يُرِدْ خَيْرًا أَوْ لَمْ يُرَدْ بِهِ .

وعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : خَرَجَ عُثْمَانُ وَقَدْ غَسَلَ إحْدَى شِقَّيْ رَأْسِهِ فَقَالَ إنَّ الْمُنَادِيَ جَاءَ فَأَعْجَلَنِي فَكَرِهْت أَنْ أَحْبِسَهُ .

وعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إلَّا فِي الْمَسْجِدِ قَالَ قِيلَ وَمَنْ جَارُ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ مَنْ أَسْمَعَهُ الْمُنَادِي .

وعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ لَمْ تُجَاوِز صَلَاتُهُ رَأْسَهُ إلَّا بِالْعُذْرِ .

وعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : إنْ كُنْت مُجِيبَ الدَّعْوَةِ فَأَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ .

وعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : اخْتَلَفَ إلَيْهِ رَجُلٌ شَهْرًا يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ وَلَا يَشْهَدُ جُمُعَةً وَلَا جَمَاعَةً قَالَ فِي النَّارِ .

" وقول إبن مسعود رضي الله عنه" "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى، وَلَعَمْرِي مَا إِخَالُ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلا قَدِ اتَّخَذَ مِنْ بَيْتِهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عليْهِ وَسَلَّمَ لَضَلَلْتُمْ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلا مُنَافِقٌ مَعْلُومٌ، أَوْ مَعْرُوفٌ نِفَاقُهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ، فَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ فَيَخْطُو خُطْوَةً يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى إِنَّ كُنَّا لَنُقَارِبُ فِي الْخُطَا".رواه مسلم وغيره

# فضل التبكير الى الصلوات وفضل إدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام

قال سفيان: قَالَ رَجُلٌ : مِنْ تَوْقِيرِ الصَّلَاةِ أَنْ تَأْتِيَ قَبْلَ الْإِقَامَةِ . التبصرة لابن الجوزي 131

قال أبو يحيى الوراق رحمه الله: المصائب أربعة، فوت التكبيرة الأولى ، وفوت مجلس الذكر ، وفوت مواقعة العدو ، وفوت الوقوف بعرفات.

وروى ابن المنذر – كما في "الدر المنثور" (2/314) - عن أنس بن مالك رضي الله عنه في تفسير قول الله سبحانه وتعالى : ( سَابِقُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ) الحديد/21 ، أنها التكبيرة الأولى . وذكره بعض المفسرين عن مكحول وسعيد بن جبير من التابعين .

**قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَهَاوَنُ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى فَاغْسِلْ يَدَكَ مِنْهُ**[يعني : لا خير فيه] . "حلية الأولياء" (4 /215) .

**.**"سير أعلام النبلاء" 5/84

وكان وكيع بن الجراح يقول : " من لم يدرك التكبيرة الأولى فلا ترجُ خيره " . رواه البيهقي في "شعب الإيمان" 3/74 (2652) .

بل كان بعض السلف يعدون الذهاب إلى المسجد بعد الأذان تقصيرا ، وأن الفضل هو في الذهاب قبل النداء .

عن عبدالله بن الحارث عن مَيثِمٌ، رجلٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالَ: "بلغني أنَّ الملَكَ يغدو برايتِهِ معَ أوَّلِ مَن يغدو إلى المسجِدِ فلايزالُ بِها معَهُ حتَّى يرجِعَ فيدخلَ بِها منزلَهُ، وإنَّ الشَّيطانَ يغدو برايتِهِ إلى السُّوقِ معَ أوَّلِ من يغدو فلا يزالُ بِها معه حتَّى يرجعَ فيدخُلَها منزلَه" ( رواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (5/183) وصححه ابن حجر في "الإصابة" (6/148) والألباني في "صحيح الترغيب"422 والحديث صحيح موقوف

يروي ابن شاهين في كتابه "الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك" (رقم/107) **عَنِ**[**الْحَسَنِ**](http://library.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=1239)**، عَنْ**[**أَنَسٍ**](http://library.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=720) رضي الله عنه **، قَالَ : " اجْتَمَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ حُذَيْفَةُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي فَاتَتْنِي التَّكْبِيرَةُ الأُولَى مَعَ الإِمَامِ وَأَنَّ لِي خَمْسِينَ مِنَ الْغَنَمِ . وَقَالَ الآخَرُ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا فَاتَتْنِي مَعَ الإِمَامِ وَأَنَّ لِي مِائَةً مِنَ الْغَنَمِ . وَقَالَ الآخَرُ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا فَاتَتْنِي مَعَ الإِمَامِ وَأَنَّ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقَالَ الآخَرُ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا فَاتَتْنِي مَعَ الإِمَامِ وَأَنِّي صَلَّيْتُ مِنَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى الْفَجْرِ ، وَلَوْ فَعَلْتُ مَا رَأَيْتُ أَنِّيَ فَعَلْتُ مَا فَاتَتْنِي " .**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9:Mohamed_peace_be_upon_him.svg) قال: "مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنْ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنْ النِّفَاق” حديث حسن رواه الترمذي241، تخريج مشكاة المصابيح 2/15 ﻿

وعن مجاهد قال : سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - لا أعلمه إلا ممن شهد بدرا- قال لابنه : أدركت الصلاة معنا ؟ قال : نعم ، قال : أدركت التكبيرة الأولى ؟. قال : لا .قال : لَمَا فاتك منها خير من مئة ناقة كلها سود العين . "مصنف عبد الرزاق" (2021).

وعن أبي حرملة عن سعيد ابن المسيب رحمهم الله قال : " ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين ، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة " انتهى . السير (4/30) . "حلية الأولياء" (2 /163) . . يعني أنه كان يصلي في الصف الأول .

قال وكيع : كان الأعمش قريبا من سبعين سنة ، لم تفته التكبيرة الأولى ، واختلفت إليه قريبا من سنتين ، فما رأيته يقضي ركعة . "مسند ابن الجعد" (755) .

وقال ابن مفلح رحمه الله : " قَالَ جَمَاعَةٌ : وَفَضِيلَةُ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى لَا تَحْصُلُ إلَّا بِشُهُودِ تَحْرِيمِ الْإِمَامِ ". "الفروع" لابن مفلح (1/521( .

وقال الحجاوي : " وإدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام فضيلة، وإنما تحصل بالاشتغال بالتحرم عقب تحرم إمامه مع حضوره تكبيرة إحرامه" الإقناع (1 / 151) .

فضل تكبيرة الإحرام، وبم تُدرك؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

هل من أدرك الإمام قبل أن يركع الركعة الأولى مدركاً لتكبيرة الإحرام وفضلها ؟

تم النشر بتاريخ: 2009-07-01

الجواب :

الحمد لله:

أولا :

من الأمور المستحبة والمندوبة : إدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام في صلاة الجماعة ، وقد ورد في فضل ذلك جملة من النصوص والآثار .

ومن ذلك : ما رواه الترمذي (241) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنْ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنْ النِّفَاقِ) .

وهذا الحديث يروى موقوفا على أنس بن مالك رضي الله عنه ، ومرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رجح الترمذي والدارقطني وقفه ، واختار الشيخ الألباني تحسينه مرفوعا . وللكلام حول الحديث ينظر جواب السؤال رقم (34605) .

وسواء صح مرفوعا أو موقوفا فله حكم الرفع ؛ لأن مثل هذا الحكم لا يقوله أنس رضي الله عنه اجتهاداً من عند نفسه ، فالظاهر أنه علم ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد ورد في فضل إدراك تكبيرة الإحرام أحاديث أخرى مرفوعة ولكنها لا تخلو من ضعف .

ينظر: "مجمع الزوائد" (2/123) ، "التلخيص الحبير" (2 /27).

وأما الآثار عن السلف في الحرص على إدراك تكبيرة الإحرام فكثيرة جداً ، ومنها :

1- ما جاء عن مجاهد قال : سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - لا أعلمه إلا ممن شهد بدرا- قال لابنه : أدركت الصلاة معنا ؟

قال : نعم

قال : أدركت التكبيرة الأولى ؟.

قال : لا .

قال : لَمَا فاتك منها خير من مئة ناقة كلها سود العين . "مصنف عبد الرزاق" (2021).

2- قال سعيد بن المسيب : ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة . "حلية الأولياء" (2 /163) .

3- قال وكيع : كان الأعمش قريبا من سبعين سنة ، لم تفته التكبيرة الأولى ، واختلفت إليه قريبا من سنتين ، فما رأيته يقضي ركعة . "مسند ابن الجعد" (755) .

4-وعن إبراهيم قال: إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يدك منه [يعني : لا خير فيه] . "حلية الأولياء" (4 /215) .

5- قال يحيى بن معين : سمعت وكيعاً ، يقول : (من لم يدرك التكبيرة الأولى فلا ترج خيره) . "شعب الإيمان" للبيهقي (2652) .

قال ابن حجر: " وَالْمَنْقُولُ عَنْ السَّلَفِ فِي فَضْلِ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى آثَارٌ كَثِيرَةٌ " . "التلخيص الحبير" (2 /131) .

فينبغي الحرص على إدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام .

ثانياً :

بماذا يدرك المأموم فضل تكبيرة الإحرام؟

للعلماء في ذلك عدة أقوال:

الأول: أن المأموم يدرك فضلها بحضوره تكبيرة إحرام إمامه ، وتكبيره بعده دون تأخير .

الثاني : أنه يدركها ما لم يشرع الإمام في الفاتحة .

الثالث : يدركها إذا أدرك الإمام قبل أن ينتهي من قراءة الفاتحة ، وهو قول وكيع حيث سئل عن حد التكبيرة الأولى ، فقال : " ما لم يختم الإمام بفاتحة الكتاب " . "طبقات المحدثين" للأصبهاني (3/219) .

الرابع : أنها تُدرك بإدرك القيام مع الإمام لأنه محل تكبيرة الإحرام .

الخامس : أنها تحصل بإدراك الركوع الأول مع الإمام ، وهو مذهب الحنفية .

ينظر: "رد المحتار" (4/131) ، " الفتاوى الهندية " (3 /11) ، " المجموع " (4/ 206) .

والقول الأول هو الأقرب ، وهو مذهب جمهور العلماء من الشافعية والحنابلة وغيرهم .

قال النووي : " يستحب المحافظة على إدراك التكبيرة الأولى مع الإمام ، وفيما يدركها به أوجه : أصحها بأن يشهد تكبيرة الإمام ويشتغل عقبها بعقد صلاته ، فإن أخر لم يدركها..." . "روضة الطالبين وعمدة المفتين" (1 /446).

وقال ابن رجب : " ونص [الإمام] أحمد فِي رِوَايَة إِبْرَاهِيْم بْن الحارث عَلَى أَنَّهُ إذا لَمْ يدرك التكبيرة مَعَ الإمام لَمْ يدرك التكبيرة الأولى " .

وقال أيضاً : " وقد قال وكيع : من أدرك آمين مع إمامه فقد أدرك معه فضلية تكبيرة الإحرام.

وأنكر الإمام أحمد ذلك ، وقال : لا تُدرك فضلية تكبيرة الإحرام إلا بإدراكها مع الإمام " .

وقال ابن مفلح رحمه الله : " قَالَ جَمَاعَةٌ : وَفَضِيلَةُ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى لَا تَحْصُلُ إلَّا بِشُهُودِ تَحْرِيمِ الْإِمَامِ ". "الفروع" لابن مفلح (1/521( .

وقال الحجاوي : " وإدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام فضيلة، وإنما تحصل بالاشتغال بالتحرم عقب تحرم إمامه مع حضوره تكبيرة إحرامه". " الإقناع " (1 / 151) .

وقال الشيخ ابن عثيمين : " السنة : إذا كبر الإمام أن تبادر وتكبر حتى تدرك فضل تكبيرة الإحرام ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( إذا كبر فكبروا ) والفاء تدل على الترتيب والتعقيب ، يعني : من حين أن يكبر وينقطع صوته من الراء بقوله : ( الله أكبر ) فكبر أنت ولا تشتغل لا بدعاء ولا بتسوك ولا بمخاطبة من بجانبك ، فإن هذا يفوت عليك إدراك فضل تكبيرة الإحرام " . "لقاء الباب المفتوح" (2/192).

وفي "الملخص الفقهي" (1/140) للشيخ صالح الفوزان : " ولا تحصل فضيلتها المنصوصة إلا بشهود تحريم الإمام " .

والله أعلم .

9999999999999999999999999999999999999 🔵حال السلف مع الصلاة🔵

عن وكيع ، قال : كان الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى ، واختلفت إليه قريباً من سنتين فما رأيته يقضي ركعة .

📜【 تـاريـخ بـغـداد (٥/١٠ ) 】

══════════

• - قال ربيعة بن يزيد :

ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضًا أو مسافرًا .

📜【 سير أعلام النبلاء ( ٢٤٠/٥ ) 】

══════════

• - قال يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد :

إنه لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة .

📜【 سير أعلام النبلاء ( ١٨١/٩) 】

══════════

• - قال سعيد بن المسيب :

ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة .

• - ونقل ابن سعد عنه أنه قال :

ما سمعت تأذيناً في أهلي منذ ثلاثين سنة .

📜【 وفيات الأعيان ( ٣٧٥/٢) 】

📜【 الطبقات الكبرى ( ١٣١/٥) 】

══════════

• - قال ابن سماعة :

مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوم ماتت أمي .

📜【 سير أعلام النبلاء ( ٦٤٦/١٠ ) 】

══════════

• - قال عدي بن حاتم :

ما جاء وقت الصلاة إلا وأنا إليها بالأشواق ، وما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا لها مستعد .

• - وذكر الحافظ الذهبي عنه أنه قال :

ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء .

📜【 الـزهـد ( ٢٤٩/١ ) 】

📜【 سير أعلام النبلاء ( ١٦٤/٣) 】

══════════

• - قال سفيان بن عيينة :

إن من توقير الصلاة أن تأتي قبل الإقامة .

📜【 صفة الصفوة ( ٢٣٥/٢) 】

══════════

• - قال ابن معين :

كان - إبراهيم بن ميمون المروزي - إذا رفع المطرقة فسمع النداء لم يردّها .

📜【 تهذيب التهذيب ( ١٥١/١ ) 】

══════════

• - قال سفيان بن عيينة :

لا تكن مثل عبد السوء لا يأتي حتى يدعى ائت الصلاة قبل النداء .

📜【 التبصرة ( ١٣٧/١) 】

══════════

• - قال إبراهيم النخعي :

إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك منه .

📜【 صفة الصفوة ( ٨٨/٣) 】

══════════

• - قال قاضي الشام سليمان بن حمزة المقدسي : لم أصل الفريضة منفردًا إلا مرتين وكأني لم أصلهما قط ، مع أنه قارب التسعين .

📜【 ذيل طبقات الحنابلة ( ٣٦٥/٢ ) 】

══════════

• - قال محمد بن المبارك الصوري :

كان سعيد بن عبد العزيز إذا فاتته صلاة الجماعة بكى .

📜【 تذكرة الحفاظ (٢١٩/١ ) 】

══════════

• - أتى ميمون بن مهران المسجد فقيل له :

إن الناس قد انصرفوا فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لفضل هذه الصلاة أحب إلي من ولاية العراق .

📜【 مكاشفة القلوب ( ٣٦٤/١ ) 】

══════════

• - قال يونس بن عبد الله :

ما لي تضيع لي الدجاجة فأجد لها وتفوتني الصلاة فلا أجد لها ؟!! .

📜【 صفة الصفوة ( ٣٠٧/٣) 】

══════════

• - قال حاتم الأصم قال :

فاتتني الصلاة في الجماعة فعزاني أبو إسحاق البخاري وحده ، ولو مات لي ولد لعزاني أكثر من عشرة آلاف ، لأن مصيبة الدين أهون عند الناس من مصيبة الدنيا .

📜【 مكاشفة القلوب ( ٣٦٤/١ ) 】9999999

9999999999999999999999999999999999999999999999999

# الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : "صلَّينا معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ المغربَ فرجعَ من رجعَ وعقَّبَ من عقَّبَ فجاءَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ مُسرِعًا قدحفَزهُ النَّفسُ وقد حسرَ عن ركبتيهِ فقالَ أبشِروا هذا ربُّكم قد فتحَ بابًا من أبوابِ السَّماءِ يباهي بكمُ الملائكةَ يقولُ انظروا إلى عبادي قدقضَوا فريضةً وهم ينتظِرونَ أُخرى" حديث صحيح، صححه العراقي والألباني، صحيح ابن ماجة 660

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مَن خرجَ من بيتِه متطَهرًا إلى صلاةٍ مَكتوبةٍ فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المحرمِ، ومَن خرجَ إلى تسبيحِ الضُّحى لا ينصبُه إلَّا إيَّاهُ فأجرُه كأجرِ المعتمرِ، وصلاةٌ علَى أثرِ صلاةٍ لا لغوَ بينَهما كتابٌ في علِّيِّينَ" حديث حسن ، رواه ابوداود ، صحيح ابي داود 558

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه وهو في الرباط الأكبر. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد صالح (صحيح لغيره) (حسن )

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مُنتظرُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ كفارسٍ اشتدَّ بِهِ فرسُهُ في سبيلِ اللَّهِ على كَشحِهِ وَهوَ في الرِّباطِ الأَكْبرِ" اسناده حسن رواه احمد وإسنده صالح ، والطبراني في الأوسط، صحيح الترغيب 450

وفي رواية لأحمد " تُصلِّي علَيهِ ملائِكَةُ اللَّهِ ، ما لَم يُحدِثْ أو يَقومُ ، وَهوَ في الرِّباطِ الأَكْبرِ" رواه احمد وأسناده صحيح بتحقيق احمد شاكر 16/257

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ألَا أُخبِرُكم بما يمحو اللهُ به الخطايا ويرفَعُ به الدَّرجاتِ ؟ إسباغُ الوضوءِ على المكارِهِ وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعدَالصَّلاةِ فذلكم الرِّباطُ فذلكم الرِّباطُ فذلكم الرِّباطُ" أخرجه ابن حبان في صحيحه1038

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **رأيْتُ ربِّي في أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فقال لي : يا محمدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ رب وسَعْدَيْكَ ، قال : هلْ تدرِي فيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأعلى ؟ قُلْتُ : لا أعلمُ . فوضعَ يدَهُ بيَن كَتِفَيَّ حتى وجدْتُ بَردَها بيَن ثديَيَّ أوْ قال : في نحرِي فعلمْتُ ما في السمواتِ وما فيالأرضِ أوْ قال : ما بين المشرقِ والمغربِ قال : يا محمدُ ! أتدرِي فيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأعلى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، في الدرجاتِ ، والكفَّاراتِ ، ونَقْلِ الأَقْدَامِ إلى الجَماعَاتِ ، وإسباغِ الوُضُوءِ في السَّبَرَاتِ ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ ، ومَنْ حافظَ عليهِنَّ عاشَ بِخَيْرٍ ، وماتَ بِخَيْرٍ ، وكان من ذنوبِه كَيومِ ولَدَتْهُ أمُّهُ . قال : يا محمدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ . فقال : إذا صَلَّيْتَ قُلْ : اللهمَّ ! إنِّي أسألُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ ، وحُبَّ المساكينِ ، وإذا أردْتَ بِعِبادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إليكَ غيرَ مَفْتُونٍ . قال : والدَّرَجَاتُ : إِفْشَاءُ السلامِ ، وإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، والصَّلاةُ بِالليلِ ، والناسُ نِيامٌ ." حديث صحيح لغيره ، صحيح الترغيب 408، ورواه احمد وصححه احمد شاكر** 5/162

**وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثٌ مُهلِكاتٌ ، وثلاثٌ مُنجِياتٌ ، وثلاثٌ كفَّارَاتٌ ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ . فأمّا المهلِكاتُ : فشُحٌّ مُطاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإِعجابُ المرْءِ بنفْسِهِ . وأمّا المنْجياتُ : فالعدْلُ في الغضَبِ والرِّضا ، والقصْدُ في الفقْرِ والغِنى ، وخشيةُ اللهِ تعالَى في السِّرِّ والعلانيةِ . وأمّا الكفَّاراتُ : فانْتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ ، وإسْباغُ الوُضوءِ في السَّبَرَاتِ ، ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعاتِ . و أمّا الدَّرجاتُ : فإطْعامُ الطعامِ ، و إفْشاءُ السلامِ ، و الصلاةُ بالليلِ و الناسُ نِيامٌ" حديث حسن ، صحيح الجامع 3045 السَّبَرَاتِ**: شدة البرد.

وفي المسند عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كَشْحِهِ ، تُصلي عليه ملائكة الله ما لم يحدث أو يقوم ، وهو في الرباط الأكبر ) – " مسند أحمد " (14/273) وحسنه المحققون في طبعة مؤسسة الرسالة -.

وفي " المسند " عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( القاعد يراعي الصلاة كالقانت ، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه ) وفي رواية له : ( فإذا صلى في المسجد ثم قعد فيه كان كالصائم القانت حتى يرجع ) – " مسند أحمد " (28/648) وصححه محققو المسند - وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة .

قال سعيد بن المسيب : من جلس في المسجد فإنما يجالس الله عز وجل .

# الترغيب في المحافظة صلاة الصبح .

وفي قصة الحجاج أنه أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل، فقال له سالم: أصليت الصبح؟ فقال الرجل نعم: فقال له انطلق! فقال له الحجاج ما منعك من قتله؟ فقال سالم: حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من صلَّى الصبحَ كان في جوارِ اللهِ يومَه" فكرهت أن أقتل رجلا أجاره الله! فقال الحجاج لابن عمر: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابن عمر نعم . والحديث صحيح لغيره ، صحيح الترغيب 462 . وثواب صلاة الصبح والعشاء في جماعة مستفاضة في الصحاح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**يعقدُ الشَّيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم باللَّيلِ بحبلٍ فيهِ ثلاثُ عقدٍ فإنِ استيقظَ فذَكرَ اللَّهَ انحلَّت عقدةٌ فإذا قامَ فتوضَّأَ انحلَّت عقدةٌ فإذا قامَ إلى الصَّلاةِ انحلَّت عقدُهُ كلُّها فيصبحُ نشيطًا طيِّبَ النَّفسِ قد أصابَ خيرًا وإن لم يفعل أصبحَ كسلًا خبيثَ النَّفسِ لم يصب خيرًا" حديث صحيح رواه ابن ماجة** 1102

# ثواب الجلوس في مصلاه بعد صلاة الصبح في ذكر الله تعالى وثواب صلاة الضحى والإشراق

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صلَّى صلاةَ الغداةِ في جماعةٍ ، ثمَّ جلسَ يذكرُ اللَّهَ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ ، ثمَّ قامَ فصلَّى رَكْعتينِ ، انقلبَ بأجرِ حجَّةٍ وعمرة" إسناده جيد رواه الطبراني ، صحيح الترغيب 1/221 وجود اسناده الدمياطي في المتجر الرابح 62 والهيثمي في المجمع 10/107 وصححه الألباني في صحيح الترغيب 467

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تُمْكِنَهُ الصَّلاةُ " وقال: " من صلَّى الصبحَ ثم جلس في مجلسِه حتى تُمْكِنَهُ الصلاةُ كان بمنزلةِ حجةٍ وعمرةٍ متقَبَّلتينِ" حديث حسن رواه الطبراني في الأوسط، وحسنه الدمياطي في المتجر الرابح 62 وصححه الألباني في صحيح الترغيب 468

وعن أبي أمامة و عتيبة بن عبد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مَن صلَّى صلاةَ الصُّبحِ في جماعةٍ ثُمَّ ثَبتَ حتَّى يسبِّحَ للَّهِ سُبحةَ الضُّحَى كانَ لَهُ كأجرِ حاجٍّ ومعتَمِرٍ ، تامٌّ لَهُ حجُّهُ وعمرتُهُ" حديث صحيح لغيره رواه البزار وابويعلى وابن حبان ، صحيح الترغيب 469  
وروى الترمذي (586) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ " والحديث حسنه الألباني في صحيح الترمذي .

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : " كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : إذا صلَّى الفجرَ تربَّع في مجلسِهِ حتى تطلعَ الشمسُ حسناءَ" حديث صحيح ، رواه ابوداود ، صحيح ابي داود 4850 ورواه الترمذي ومسلم والنسائي والطبراني

وروى مسلم أيضا (670) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَثِيرًا ! كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوْ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ قَام،َ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ "

وعن أبي الدرداء و أبي ذر الغفاري رضي الله عنهما عَن رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عن اللَّهِ تباركَ وتعالى أنهُ قالَ: " يا ابنَ آدمَ لا تُعجِزني من أربعُ رَكْعاتٍ من أوَّلِ النَّهارِ أكفِكَ آخرَهُ" قال المنذري في الترغيب[إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]1/319 وصححه العيني في عمدة القارئ 7/213

﻿

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :بعثَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ بَعثًا فأعظَموا الغَنيمةَ وأسرَعوا الكرَّةَ فقالَ رجلٌ يا رسولَ اللَّهِ ما رَأَينا بعثَ قَومٍ بأسرعَ كرَّةً وأعظمَ غَنيمةً مِن هذا البعثِ فقالَ ألا أخبرُكُم بأسرعَ كرَّةً وأعظمَ غَنيمةً مِن هذا البعثِ رجلٌ تَوضَّأَ في بيتِهِ فأحسنَ وضوءَهُ ثمَّ تحمَّلَ إلى المسجِدِ فصلَّى فيهِ الغَداةَ ثمَّ عقَّبَ بصلاةِ الضُّحى فقد أسرَعَ الكرَّةَ وَأعظمَ الغَنيمةَ" إسناده جيد ورجاله رجال الصحيح ورواه ابن حبان في صحيحه 2535، الهيثمي في المجمع 2/238 والمنذري في الترغيب 1/318 والألباني في السلسلة 6/71

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحافِظُ على صلاةِ الضُّحى إلَّا أوَّابٌ، قالَ وَهيَ صلاةُ الأوَّابينَ"[إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] الترغيب 1/321. قال الألبانى رحمه الله: وفى الحديث رد على الذين يسمون الست ركعات التى يصلونها بعد فرض المغرب بصلاة الأوابين فإن هذه التسمية لا أصل لها.

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته بالخير والبركة فقال: ( اللَّهمَّ بارِكْ لأمَّتي في بُكورِها ) وكان إذا بعَث سَريَّةً أو جيشًا بعَثهم في أوَّلِ النَّهارِ، وكان صخرٌ الغامدي- راوي الحديث- رجلًا تاجرًا وكان يبعَثُ تجارتَه في أوَّلِ النَّهارِ فأثرى وأصاب مالًا. رواه ابن حباه في صحيحه4754

\* وجاء في "الموسوعة الفقهية الكويتية" (27/221) : " بِتَتَبُّعِ ظَاهِرِ أَقْوَال الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ يَتَبَيَّنُ : أَنَّ صَلاَةَ الضُّحَى وَصَلاَةَ الإْشْرَاقِ وَاحِدَةٌ ، إِذْ كُلُّهُمْ ذَكَرُوا وَقْتَهَا مِنْ بَعْدِ الطُّلُوعِ إِلَى الزَّوَال وَلَمْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا . وَقِيل : إِنَّ صَلاَةَ الإْشْرَاقِ غَيْرُ صَلاَةِ الضُّحَى ، وَعَلَيْهِ فَوَقْتُ صَلاَةِ الإشْرَاقِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عِنْدَ زَوَال وَقْتِ الْكَرَاهَةِ " انتهى .

قال شمس الدين الرملي الشافعي : " الْمُعْتَمَدَ أَنَّ صَلَاةَ الْإِشْرَاقِ هِيَ صَلَاةُ الضُّحَى " انتهى . فتاوى الرملي (2/46) .

إجابة الشيخ ابن عثيمين على سؤال عن صلاة الإشراق :

وخلاصة الجواب : أن ركعتي الضحى هما ركعتا الإشراق ؛ لكن إن قَدمتَ الركعتين في أول الوقت وهو ما بعد ارتفاع الشمس قيد رمح : فهما إشراق وضحى ، وإن أخرتهما إلى آخر الوقت فهما ضحى وليستا بإشراق . أما أقلها فركعتان ، وأما أكثرها فلا حد له، يصلى الإنسان نشاطه " انتهى. "فتاوى نور على الدرب" .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد" متفق عليه([[5]](#footnote-5)).

وعن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي قال: «يصبح على كل سلامي([[6]](#footnote-6))» من أحدكم صدقة: فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" رواه مسلم([[7]](#footnote-7)).

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله يصلي الضحى أربعًا ويزيد ما شاء الله، رواه مسلم([[8]](#footnote-8))..

وعن أم هانئ فاخته بنت أبي طالب، رضي الله عنها، قالت: ذهبت إلى رسول الله عام الفتح([[9]](#footnote-9)) فوجدته يغتسل، فلما فرغ من غسله، صلى ثماني ركعات وذلك ضحى، متفق عليه([[10]](#footnote-10))، وهذا مختصر لفظ إحدى روايات مسلم.

# حال السلف الصالح في وقت الفجر :

قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي رحمه الله يجلس في حلقته إذا صلى الصبح، فيجيئه أهل القرآن فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه ، فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر ، فإذا ارتفع الضحى تفرقوا ، وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف رحمه الله .  
  
وعن أبي معاذ عن مسعر بن كدام . قال : أتيت أبا حنيفة في مسجده ، فرأيته يصلي الغداة ، ثم يجلس للناس في العلم إلى أن يصلي الظهر ثم يجلس إلى العصر ، فإذا صلى العصر جلس إلى المغرب، فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي العشاء .  
  
وروى ابن القيم رحمه الله عن شيخه ابن تيمية رحمه الله أنه كان يجلس بعد الصلاة يذكر الله وكان يقول: إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة ، يعني بذلك ما يحصل للعابد من لذة المناجاة التي لا نسبة بينها وبين لذات الدنيا بأسرها. وكان يقول رحمه الله: هذه غدوتي ولو لم أتغد الغداء سقطت قوتي. وقد كان إذا صلى الفجر جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار .

وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ابْنًا لَهُ نَائِمًا نَوْمَةَ الضُّحَى فَقَالَ لَهُ: قُمْ أَتَنَامُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ ؟

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ( 5/222 رقم 25442 ) بإسناد صحيح عن عروة بن الزبير أنه قال : **كَانَ الزُّبَيْرُ يَنْهَى بَنِيهِ عَنِ التَّصَبُّحِ** ( وهو النّوم في الصّباح ) ، قال عروة : إني لأسمع أن الرجل يتصبح فأزهد فيه .

وعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا قَالَ فَمَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً قَالَ فَخَرَجَتْ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ! فَدَخَلْنَا فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ ، قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً؟ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ، قَالَ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ ، فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، قَالَ يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ ، فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا. فَقَالَ مَهْدِيٌّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا .... رواه مسلم

أبيات للشيخ عائض القرني في الحث على المكث في المسجد بعد صلاة الفجر :   
أتنام يا خدن العقيدة كيف تغفو يا أخاه الفجر جاءك طارقاً يشكو إليك أذى الطغاة  
وسرى النسيم مرنماً مثل الحروف على الشفاه وإذا الصبا مسك هفا والورد يغدو من شذاه   
قم رتل القرآن عذباً إنه زاد الدعاة أتنام والركب العظيم يسير في درب الحياة  
أتريد تنوير العقول ورفع حصن في سماه وتنام من بعد الصلاة وأين مفهوم الصلاة  
الليث يغمض غمضة فيها الحتوف لمن رماه أينام ليث المسلمين وفوق هامته الحداه  
الفجر كالعمر الجديد إذا ترفل في صباه

# فضل الصف الأول في الصلاة وتعديل الصفوف :

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ اللَّهَ وملائكتَهُ يصلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ، قالوا يا رسولَ اللَّهِ وعلى الثَّاني؟ قالَ إنَّ اللَّهَ وملائكتَهُ يصلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ، قالوا يا رسولَ اللَّهِ وعلى الثَّاني؟ قالَ وعلى الثَّاني. وقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ سوُّوا صفوفَكم وحاذوا بينَ مناكبِكم ولينوا في أيدي إخوانِكم وسدُّوا الخللَ فإنَّ الشَّيطانَ يدخلُ فيما بينكم بمنزلةِ الحَذَفِ. يعني أولادَ الضَّأنِ الصِّغارَ" قال الهيثمي في مجمع الزوائد 2/94 رجال أحمد موثقون

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أقيموا الصفوفَ فإنما تصفُّون بصفوفِ الملائكةِ وحاذوا بينَ المناكبِ وسُدُّوا الخللَ ولِينوا في أيدي إخوانِكم ولا تذروا فرجاتٍ للشيطانِ ومن وصل صفًّا وصله اللهُ تباركَ وتعالَى ومن قطع صفًّا قطعه اللهُ" حديث صحيح رواه احمد . تحقيق احمد شاكر8/82

﻿

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: " أقبلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ على النَّاسِ بوجهِهِ ، فقالَ : أَقيموا صفوفَكُم أو ليُخالفنَّ اللَّهُ بينَ قلوبِكُم قالَ فرأيتُ الرَّجلَ يُلزقُ مَنكِبَهُ بمَنكبِ صاحبِهِ ورُكْبتَهُ برُكْبةِ صاحبِهِ وَكَعبَهُ بِكَعبِهِ . وفي رواية "فلو ذهبتَ تفعلُ هذا اليومَ لنفر أحدُكم كأنه بغلٌ شَموسٌ" قال المنذري [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] الترغيب1/237

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خِيارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَناكِبَ في الصَّلاةِ ، وما من خُطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا من خُطْوَةٍ مَشَاها رجلٌ إلى فُرْجَةٍ في الصَّفِّ فَسَدَّها" حديث صحيح بمجموع طرقه رواه البزار وابن حبان والطبراني ، السلسلة 2533

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سدَّ فُرجةً رفعه اللهُ بها درجةً ، و بنى له بيتًا في الجنَّةِ" حديث صحيح لغيره رواه الطبراني ، السلسة الصحيحه 1892

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ ا**لمقدَّمِ** ثَلاَثاً وَلِلثَّانِي مَرَّةً . حديث صحيح ، النووي في الخلاصة 2/711

# [فضائل يوم الجمعة](http://islamqa.info/ar/9211)

عن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :( أَضَلَّ اللَّهُ عَنْ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الأَحَدِ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا فَهَدَانَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالأَحَدَ ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَالأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلائِقِ ) . رواه مسلم

قال النووي : قَالَ الْقَاضِي : الظَّاهِر أَنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِمْ تَعْظِيم يَوْم الْجُمُعَة بِغَيْرِ تَعْيِين وَوُكِلَ إِلَى اِجْتِهَادهمْ لِإِقَامَةِ شَرَائِعهمْ فِيهِ , فَاخْتَلَفَ اِجْتِهَادهمْ فِي تَعْيِينه وَلَمْ يَهْدِهِمْ اللَّه لَهُ , وَفَرَضَهُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّة مُبَيَّنًا , وَلَمْ يَكِلهُ إِلَى اِجْتِهَادهمْ فَفَازُوا بِتَفْضِيلِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام أَمَرَهُمْ بِالْجُمْعَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِفَضْلِهَا فَنَاظَرُوهُ أَنَّ السَّبْت أَفْضَل , فَقِيلَ لَهُ : دَعْهُمْ . قَالَ الْقَاضِي : وَلَوْ كَانَ مَنْصُوصًا لَمْ يَصِحّ اِخْتِلَافهمْ فِيهِ , بَلْ كَانَ يَقُول : خَالَفُوا فِيهِ , قُلْت : وَيُمْكِن أَنْ يَكُون أُمِرُوا بِهِ صَرِيحًا وَنُصَّ عَلَى عَيْنه فَاخْتَلَفُوا فِيهِ هَلْ يَلْزَم تَعْيِينه أَمْ لَهُمْ إِبْدَاله ؟ وَأَبْدَلُوهُ وَغَلِطُوا فِي إِبْدَاله .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ) . رواه مسلم (1410 .

فتضمن هذا الحديث بعض الأسباب التي فُضِّل بسببها يوم الجمعة . قال النووي : قَالَ الْقَاضِي عِيَاض : الظَّاهِر أَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِل الْمَعْدُودَة لَيْسَتْ لِذِكْرِ فَضِيلَته لأَنَّ إِخْرَاج آدَم وَقِيَام السَّاعَة لا يُعَدّ فَضِيلَة وَإِنَّمَا هُوَ بَيَان لِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ الأُمُور الْعِظَام وَمَا سَيَقَعُ , لِيَتَأَهَّب الْعَبْد فِيهِ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَة لِنَيْلِ رَحْمَة اللَّه وَدَفْع نِقْمَته . وَقَالَ أَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ فِي كِتَابه الأَحْوَذِيّ فِي شَرْح التِّرْمِذِيّ : الْجَمِيع مِنْ الْفَضَائِل , وَخُرُوج آدَم مِنْ الْجَنَّة هُوَ سَبَب وُجُود الذُّرِّيَّة وَهَذَا النَّسْل الْعَظِيم وَوُجُود الرُّسُل وَالْأَنْبِيَاء وَالصَّالِحِينَ وَالأَوْلِيَاء , وَلَمْ يَخْرُج مِنْهَا طَرْدًا بَلْ لِقَضَاءِ أَوْطَار ثُمَّ يَعُود إِلَيْهَا . وَأَمَّا قِيَام السَّاعَة فَسَبَب لِتَعْجِيلِ جَزَاء الأَنْبِيَاء وَالصِّدِّيقِينَ وَالأَوْلِيَاء وَغَيْرهمْ , وَإِظْهَار كَرَامَتهمْ وَشَرَفهمْ , وَفِي هَذَا الْحَدِيث فَضِيلَة يَوْم الْجُمُعَة وَمَزِيَّته عَلَى سَائِر الأَيَّام اهـ .

وروى مسلم (233) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّلاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ .

{تُحْشَرُ الأَيَّامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيَّئَتِهَا، وَتُحْشَرُ الْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ مُنْيرَةً،أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا،تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا،أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا، وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ،يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ،يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلانِ،لا يَطْرِفُونَ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ،لا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ}  الراوي:أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم:698 خلاصة حكم المحدث:حسن

وروِي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  : ( التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر إلى غيبوبة الشمس ) رواه الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (700) والله أعلم .

# اعمال يوم الجمعة

1- الإغتسال : وعن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَفَضْلُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ). رواه مسلم 857

قال النووي : قَالَ الْعُلَمَاء : مَعْنَى الْمَغْفِرَة لَهُ مَا بَيْن الْجُمُعَتَيْنِ وَثَلاثَة أَيَّام أَنَّ الْحَسَنَة بِعَشْرِ أَمْثَالهَا , وَصَارَ يَوْم الْجُمُعَة الَّذِي فَعَلَ فِيهِ هَذِهِ الأَفْعَال الْجَمِيلَة فِي مَعْنَى الْحَسَنَة الَّتِي تُجْعَل بِعَشْرِ أَمْثَالهَا , قَالَ بَعْض أَصْحَابنَا : وَالْمُرَاد بِمَا بَيْن الْجُمُعَتَيْنِ مِنْ صَلاة الْجُمُعَة وَخُطْبَتهَا إِلَى مِثْل الْوَقْت مِنْ الْجُمُعَة الثَّانِيَة حَتَّى تَكُون سَبْعَة أَيَّام بِلا زِيَادَة وَلا نُقْصَان وَيُضَمّ إِلَيْهَا ثَلاثَة فَتَصِير عَشْرَة اهـ .

2- التبكير إليها فيه أجر عظيم وقد افردت لذلك بابا.

3- وللماشي إلى صلاة الجمعة بكل خطوة أجر صيام سنة وقيامها .

عن أوس بن أوس الثقفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا ). رواه الترمذي (496) . وصححه الألباني في صحيح الترمذي (410

قال ابن القيم في زاد المعاد (1/385) : قال الإمام أحمد : (غَسَّل) أي : جامع أهله ، وكذا فسَّره وكيع اهـ. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله بعد أن ذكر الأحاديث في فضل صلاة الجمعة : وَتَبَيَّنَ بِمَجْمُوعِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ تَكْفِير الذُّنُوب مِنْ الْجُمُعَة إِلَى الْجُمُعَة مَشْرُوط بِوُجُودِ جَمِيع مَا تَقَدَّمَ مِنْ غُسْل ، وَتَنْظف ، وَتَطَيُّب ، أَوْ دَهْن ، وَلُبْس أَحْسَن الثِّيَاب ، وَالْمَشْي بِالسَّكِينَةِ ، وَتَرْك التَّخَطِّي ، وَالتَّفْرِقَة بَيْن الاثْنَيْنِ ، وَتَرْك الأَذَى ، وَالتَّنَفُّل ، وَالإِنْصَات ، وَتَرْك اللَّغْو اهـ . والله أعلم .

4- ثواب صلاة الجمعة نفسها وتأديتها مع جماعة المسلمين .

5- ساعة الإجابة والدعاء فيها.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : ( فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا ) . رواه البخاري (893) ومسلم 852 .

وعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ ، فِيهِ خَمْسُ خِلالٍ : خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلا سَمَاءٍ وَلا أَرْضٍ وَلا رِيَاحٍ وَلا جِبَالٍ وَلا بَحْرٍ إِلا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ) . رواه ابن ماجه (1084) . وحسَّنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع رقم (2279 .

قال السندي : ( يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْم الْجُمُعَة ) مِنْ قِيَام السَّاعَة ، وَفِيهِ أَنَّ سَائِر الْمَخْلُوقَات تَعْلَم الأَيَّام بِعَيْنِهَا ، وَأَنَّهَا تَعْلَم أَنَّ الْقِيَامَة تَقُوم يَوْم الْجُمُعَة اهـ.

6- يوم الجمعة عيد المسلمين الأسبوعي : روى الطبراني في "الأوسط" (2048) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " عُرِضَتْ الجمعةُ على رسولِ اللهِ ، جاءَه بِها جِبرائِيلُ عليه السلامُ في كفِّهِ كالمِرآةِ البيضاءِ في وسْطِهِا كالنُّكْتَةِ السوداءِ ، فقال : ما هذه يا جِبرائِيلُ . قال : هذه الجُمُعةُ ، يَعرِضُها عليك ربُّك ، لتكونَ لك عِيدًا ، ولِقومِك من بعدِك ، و لكم فيها خيرٌ ، تكونُ أنتَ الأوَّلُ ، وتكونُ اليهودُ و النَّصارى من بعدِك ، و فيها ساعةٌ لا يدْعُو أحدٌ ربَّه فيها بخيرٍ هو له قُسِمَ ، إلا أعطاهُ ، أو يَتعوَّذُ من شرٍّ إلا دُفِعَ عنه ما هو أعظمُ مِنهُ ، و نحن ندعُوه في الآخرةِ يومَ المَزِيدِ . . . الحديثُ صحيح رواه الطبراني [صحيح الترغيب](http://www.dorar.net/book/531?ajax=1)   694

7- فضل صلاة الفجر يوم الجمعة

عن ابن عمر قال : قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " أفضلُ الصلواتِ عندَ اللهِ صلاةُ الصبحِ يومَ الجمعةِ في جماعةٍ" حديث صحيح رواه البيهقي في الشعب ، صحيح الجامع 1119

وعن موسى بنِ عُبيدٍ قال أصبحتُ في الحِجرِ بعدما صلَّينا الغداةَ فلما أسفَرْنا إذا فينا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُما فجعل يستقرئُنا رجلًا رجلًا يقول أين صليتَ يا فلانُ قال يقول هاهنا حتى أتى عليَّ فقال أين صليتَ يا ابنَ عُبيدٍ فقلتُ هاهنا قال بخٍ بخٍ ما نعلم صلاةً أفضلَ عند اللهِ من صلاةِ الصبحِ جماعةً يومَ الجمُعةِ فسألوه فقالوا يا أبا عبدِ الرَّحمنِ أكنتم تُراهنونَ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال نعم لقد راهن على فرسٍ يُقالُ له سَبحةُ فجاءت سابقةً" سنده صحيح ، إرواء الغليل 5/337

8- قراءة سورة السجدة والإنسان في صلاة الفجر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِـ ( الم تَنْزِيلُ ) فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ ( هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ) . رواه البخاري ( 851 ) ومسلم ( 880 .

8- قراءة سورة الكهف

عن أبي سعيد الخدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مَن قرأَ سورةَ الكَهفِ في يومِ الجمعةِ ؛ أضاءَ لهُ منَ النُّورِ ما بينَ الجُمعتَينِ"

حديث حسن صحيح، مشكاة المصابيح 2116

9- الإكثار من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم

وعن أوس بن أوس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ -أَيْ يَقُولُونَ قَدْ بَلِيتَ- قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ السَّلام ) . رواه أبو داود 1047 وصححه ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود (4/273) . وصححه الألباني في صحيح أبي داود

9- الإنصات للخطبة :

وعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " **ما من مسلمٍ يتطهَّرُ ويلبسُ أحسنَ ثيابِهِ ويتطيَّبُ من طيبِ أهلِهِ إن كانَ لهم طيبٌ وإلَّا فالماءُ ثمَّيأتي المسجدَ فينصتُ حتَّى يخرجَ الإمامُ ثمَّ يصلِّي إلَّا كانت كفَّارةً لهُ بينَهُ وبينَ الجمعةِالأخرى مَا اجْتُنِبَتْ الْمَقْتَلَةُ وذلكَ الدَّهرُ كلُّهُ "**

**إسناده حسن ، الهيثمي في مجمع الزوائد 2/177 وروى احمد مثله** (23206)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ تكلَّمَ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطبُ فهوَ كالحمارِ يحملُ أسفارًا، والذي يقولُ لهُ أنصِتْ ليسَ لهُ جمعةٌ " قال الهيثمي في مجمع الزوائد 2/187 فيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية . وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة 2/286 [فيه] مجالد، وله شواهد، وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري 2/481 له شاهد قوي عن ابن عمر موقوفا، وقال في بلوغ المرام 129 إسناده لا بأس به، وقال [أحمد شاكر](http://www.dorar.net/mhd/1377) في مسند أحمد 3/326 إسناده حسن ، وقال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين 2/179 [ثابت] لكن الى قوله " أسفارا" لكن ضعفه آخرون.

10 - فضل من جاءه الموت يوم الجمعة أو ليلتها

روى الترمذي (1074) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ) . حديث حسن رواه الترمذي (1074) . وصححه الألباني في "أحكام الجنائز" (ص 49 ، 50) .

11- تنظيف وترتيب المسجد: روى سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الله المجمر ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر أن يجمر مسجد المدينة كل جمعة حين ينتصف النهار ، كما نقله ابن القيم في " زاد المعاد " (1/370

**ما يستحب فعله يوم الجمعة :**

12- قص الأظافر

13- الإدهان من دهن بيته وأفضله زيت الزيتون

14- التطيب والتعطر

15- صلاة ما كتب له من النوافل قبل صلاة الجمعة

16- الملابس البيضاء

17- التسوك

18- ويكره تخطي الرقاب والإنشغال بما يلهي اثناء الخطبة.

# أهمية وفضائل التبكير لصلاة الجمعة

يقول الله تعالى آمرا: " يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) الجمعة/9 .

وعن أوس بن أوس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال- في ثواب من استمع الى الخطبة من بدايتها: " كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ". رواه أحمد وصححه ابن خزيمة .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال‏:‏ ‏"‏ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتْ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ . حديث صحيح رواه الإمام مالك . [صحيح الجامع](http://www.dorar.net/book/3741?ajax=1) -  : 6063

وعن أبي هُرَيْرَةَ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ - أي على المنبر - طَوَوْا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ، وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ" رواه البخاري

قال النووي رحمه الله : فدل على أنه لا شيء من الهدي والفضيلة لمن جاء بعد الزوال ، ولا يكتب له شيء أصلاً ؛ لأنه جاء بعد طي الصحف ؛ ولأن ذكر الساعات إنما كان للحث على التبكير إليها والترغيب في فضيلة السبق وتحصيل فضيلة الصف الأول وانتظارها والاشتغال بالتنفل والذِّكر ونحوه ، قال : ويُحرم التأخير عنه (أي الأذان). المجموع " 4 / 414

وعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَوَجَدَ ثَلَاثَةً وَقَدْ سَبَقُوهُ فَقَالَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ وَمَا رَابِعُ أَرْبَعَةٍ بِبَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَجْلِسُونَ مِنْ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ رَوَاحِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ، ثُمَّ قَالَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ وَمَا رَابِعُ أَرْبَعَةٍ بِبَعِيدٍ رواه ابن ماجه. والطبراني وحسنه المنذري والبوصيري .

وروى الدارقطني بإسناد صحيح عن ابن المبارك‏:‏ أخبرنا المسعودي، عن المِنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال‏:‏سارعوا إلى الجمعة، فإن الله يبرز لأهل الجنة في كل جمعة في كِثِيبٍ من كافور، فيكونون في قرب منه على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا‏.

وروى عن ابن مسعود في رواية سعيد في سننه‏:‏ حدثنا فرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن مسعود، أنه كان يقول‏:‏ بكِّروا في الغدو في الدنيا إلى الجمعات؛ فإن الله يبرز لأهل الجنة في كل يوم جمعة علي كثيب من كافور أبيض، فيكون الناس منه في الدنو كغدوهم في الدنيا إلى الجمعة‏.‏

# الترهيب من التأخر في الذهاب لصلاة الجمعة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا فَقَالَ لَهُمْ تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " صحيح رواه ابو داود ..صحيح أبي داود 680 وصحيح النسائي 794وصحيح ابن ماجه 805

وقد قال بعض العلماء في تفسير هذا الحديث : أن المقصود هو من يتأخر عن الصف الأول والتكبيرة الأولى .

وعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " احْضُرُوا الْجُمُعَةَ ، وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَتَأَخَّرَ عَنِ الْجُمُعَةِ فَيُؤَخَّرَ عَنِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لِمَنْ أَهْلِهَا "حديث حسن ، صحيح الترغيب 713 وصحيح الجامع 201

يقول الغزالي رحمه الله : أول بدعة حدثت في الإسلام ترك البكور إلى الجامع-للجمعة- وكيف لا يستحي المسلمون من اليهود والنصارى وهم يبكرون إلى البيع والكنائس يوم السبت والأحد. الإحياء 1-354

قال [**سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16008) : لَا تَكُنْ مِثْلَ الْعَبْدِ السُّوءِ لَا يَأْتِي حَتَّى يُدْعَى : إئْتِ الصَّلَاةَ قَبْلَ النِّدَاءِ ." التبصرة لابن الجوزي 131

هدية الجمعة المباركة 👇

\*قال أحد السلف: "من استقامت له جمعته، استقام له سائر أسبوعه".\*

يقول أحد الصالحين: "ما دعوت الله بدعوة بين العصر والمغرب يوم الجمعة، إلا استجاب لي ربي حتى استحييت!".

\*السلف وعصر يوم الجمعة: –\*

🥀 ١ - كان طاووس بن كيسان إذا صلى العصر يوم الجمعة، استقبل القبلة، ولم يكلم أحدًا حتى تغرب الشمس. (تاريخ واسط).

🥀 ٢ - كان المفضل بن فضالة إذا صلى عصر يوم الجمعة، خلا في ناحية المسجد وحده، فلا يزال يدعو حتى تغرب الشمس. (أخبار القضاة).

🥀 ٣ - وكان سعيد بن جبير إذا صلى العصر، لم يكلم أحدًا حتى تغرب الشمس - يعني أنه منشغل بالدعاء -. (زاد المعاد ١ / ٣٨٢).

🥀 ٤ قال ابن القيم رحمه الله: "وهذه الساعة هي آخر ساعة بعد العصر، يُعَظِّمُها جميع أهل الملل". (زاد المعاد ١ / ٣٨٤). 💐 طيب الله اوقاتك ياغالي

# فضل النوافل والسنن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ. فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنْ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ". رواه الترمذي وكذلك أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد

قال ابن القيم رحمه الله: ما أقرب الإجابة لمن يقرع باب مولاه في اليوم والليلة أربعين مرة، وصلاة النوافل وأداؤها مع الفرائض قبلها وبعدها تجبر ما نقص من الفرائض وكل واحد منا في صلاته نقص.

عن أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما، قالت: سمعت رسول الله يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة، إلا بنى الله له بيتًا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة»([[11]](#footnote-11)) رواه مسلم.

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان لا يدع أربعًا قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة([[12]](#footnote-12))، رواه البخاري([[13]](#footnote-13)).

وعنها قالت: لم يكن النبي على شيء من النوافل أشد تعاهدًا منه على ركعتي الفجر، متفق عليه([[14]](#footnote-14)).

وعنها عن النبي قال: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» رواه مسلم([[15]](#footnote-15)).وفي رواية «لهما أحب إلي من الدنيا جميعًا».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رمقت النبي شهرًا وكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ رواه الترمذي([[16]](#footnote-16)) وقال حديث حسن.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صليت مع رسول الله ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، متفق عليه([[17]](#footnote-17)).

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان لا يدع أربعًا قبل الظهر، رواه البخاري([[18]](#footnote-18)).

وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله : «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها، حرمه الله على النار» رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله كان يصلي أربعًا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح» رواه الترمذيوقال: حديث حسن.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان إذا لم يصل أربعًا قبل الظهر، صلاهن بعدها، رواه الترمذيوقال: حديث حسن.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي قال: «رحم الله امرءا صلى قبل العصر أربعًا» رواه أبو داود والترمذيوقال: حديث حسن.

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي كان يصلي قبل العصر ركعتين، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن النبي قال: «صلوا قبل المغرب» قال في الثالثة: «لمن شاء» رواه البخاري.

وعن أنس رضي الله عنه قال: لقد رأيت كبار أصحاب رسول الله يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري.

وعنه قال: كنا نصلي على عهد رسول الله ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل: أكان رسول الله صلاهما؟ قال: كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا. رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله «إذا صلى أحدكم الجمعة، فليصل بعدها أربعًا» رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته، رواه مسلم.

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» متفق عليه.

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله «إذا قضى أحدكم صلاته في مسجده؛ فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرًا» رواه مسلم.

وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه رفعه قال فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع. رواه البيهقي وإسناده جيد إن شاء الله تعالى (صحيح موقوف)

عن علي رضي الله عنه قال: الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة، ولكن سنة سنها رسول الله، قال: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله من أول الليل، ومن أوسطه، ومن آخره، وانتهى وتره إلى السحر متفق عليه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا» متفق عليه.

وعن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل؛ فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل» رواه مسلم.

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» متفق عليه.

وعن جابر رضي الله عنه قال: أتيت النبي وهو في المسجد، فقال: "صل ركعتين" متفق عليه.

باب استحباب ركعتين بعد الوضوء.

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله قال لبلال: «يا بلال حدثني بأرجى عملعملته في الإسلام، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة، قال: ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورًأ في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي» متفق عليه، وهذا لفظ البخاري. " الدف" بالفاء، صوت النعل وحركته على الأرض، والله أعلم.

**صلاة ودعاء الاستخارة.**

في صحيح البخاري عن جابر قال: كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمر، كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم إن هذا الأمر -ويسمي حاجته- خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فأقدره ليويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في دين ومعاشي وعاقبة أمري فأصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به».

(فائدة): سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن دعاء الاستخارة هل يدعو به في الصلاة أم بعد السلام، فأجاب يجوز الدعاء في صلاة الاستخارة وغيرها قبل السلام وبعده. والدعاء قبل السلام أفضل فإن النبي أكثر دعائه كان قبل السلام فهذا أحسن والله أعلم (مجموع فتاوى شيخ الإسلام 23/177).

# الترهيب من ترك صلاة الجمعة

قال الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الجمعة:9].

وروى مسلم في " صحيحه " عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ  رضي الله عنه أنّ النّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال لقوْمٍ يتخَلَّفونَ عنْ الجمُعةِ: (( لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ )).

وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ وأبي هريرةَ رضي الله عنهما عن رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم قال على أعْوادِ مِنْبَرِهِ: (( لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنْ الْغَافِلِينَ )). رواه مسلم

وروى أبو داود وغيره عن أبي الجعْدِ الضَّمْرِيّ رضي الله عنه أنّ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم قال: (( مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ )). ) صحيح أبي داود 928 ورواه النسائي .

وفي رواية لابن خزيمة وابن حبّان: (( مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاَثاً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَهُوَ مُنَافِقٌ )). صحيح الترغيب727

وروى الطّبرانيّ عن أسَامَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم: (( مَنْ تَرَكَ ثَلاَثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ المُنَافِقِينَ). صحيح الجامع 6144

وروى أبو يعلى عن ابن عبّاس موقوفا رضي الله عنهما قالَ:" مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاَثَ جُمَعٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَقَدْ نَبَذَ الِإسْلاَمَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

# فضل قيام الليل

قال الله تعالى: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿[١٥](http://tanzil.net/#32:15)﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴿[١٦](http://tanzil.net/#32:16)﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿[١٧](http://tanzil.net/#32:17)﴾ [السجدة].

وقال سبحانه وتعالى : أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ [سورة الزمر].

وعن سلمان الفارسي وبلال وأبو أمامة وأبو الدرداء وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكُم بقيامِ اللَّيلِ ، فإنَّهُ دأبُ الصَّالحينَ قبلَكُم، ومَقربةٌ لَكُم إلى ربِّكُم، ومَكْفَرةٌ للسَّيِّئاتِ، ومَنهاةٌ عنِ الإثمِ، ومَطردةٌ للدَّاءِ عنِ الجسَدِ" حديث حسن صحيح دون الجملة الأخيرة منه "ومطردة للداء عن الجسد" تمام المنة 244. وحسنه البغوي في شرح السنة 2/458. وصحيح ابن خزيمة 1135

﻿

وعن جابر بن عبدالله وسهل بن سعد الساعدي وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهم اجمعين: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتاني جبريلُ ، فقال : يا مُحمَّدُ ! عِشْ ما شِئتَ فإنَّك مَيِّتٌ ، وأحْبِبْ من شِئتَ فإنَّكَ مُفارِقُه ، واعمَل ما شِئتَ فإنَّك مَجْزِيٌّ بهِ ، واعلَم أنَّ شرفَ المؤمنِ قيامُه باللَّيلِ ، وعِزُّه استِغناؤُه عن النَّاسِ" حديث حسن ، صحيح الجامع 73

﻿﻿

وعن أبي مالك الأشعري وأبي أمامة الباهلي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنَّ في الجنَّةِ غُرَفًا يُرى ظاهرُها من باطنِها وباطنُها من ظاهرِها أعدَّها اللهُ لمن ألان الكلامَ، وأطعَمَ الطَّعامَ، وتابَع الصِّيامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ" حديث صحيح لغيره ، حسنه ابن حجر العسقلاني في تخريج المشكاة 2/47 و (1189)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ﻿عَجِبَ ربُّنا من رَجُلَيْنِ : رجلٌ ثار عن وِطائِهِ ولِحافِهِ من بينِ حِبِّهِ وأهلِهِ إلى صلاتِهِ، فيقولُ اللهُ لملائكتِهِ : انظُروا إلى عبدي ؛ ثار عن فراشِهِ ووِطائِهِ من بينِ حِبِّهِ وأهلِهِ إلى صلاتِهِ، رغبةً فيما عندي، وشَفَقًا مما عندي، ورجلٌ غَزَا في سبيلِ اللهِ، فانهزم مع أصحابِهِ، فَعَلِمَ ما عليه في الانهزامِ، وما له في الرجوعِ، فرجع حتى هُرِيقَ دَمُهُ، فيقولُ اللهُ – تعالى – لملائكتِهِ : انظُروا إلى عبدي، رجع رغبةً فيما عندي، وشَفَقًا مما عندي حتى هُرِيقَ دَمُهُ" حديث حسن رواه ابوداود 2536. تخريج المشكاة 1207

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"ثلاثةٌ يُحبُّهُم اللهُ ، و يضحَكُ إليهِم ، و يستبشِرُ بِهم : الَّذي إذا انكشفَتْ فئةٌ قاتلَ وراءَها بنَفسِه للهِ عزَّ و جلَّ فإمَّا أن يُقتلَ وإمَّا أن ينصُرَه اللهُ ويكفيَه ، فيَقولُ : انظرُوا إلى عبدِي هذا كَيف صَبرَ لي بنَفسِه . والَّذي لهُ امرأةٌ حسَنةٌ وفراشٌ ليِّنٌ حسنٌ ، فيقومُ من اللَّيلِ ، فيقولُ : يَذرُ شهوتَه ويذكُرُني ، ولَو شاءَ رقدَ، والَّذي إذا كان في سفَرٍ وكان معهُ ركبٌ فسهرُوا ثمَّ هجَعُوا ، فقامَ من السَّحَرِ في ضرَّاءَ و سرَّاءَ" حديث حسن ، صحيح الترغيب 629

وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أيقظَ الرَّجلُ أَهلَهُ منَ اللَّيلِ فصلَّيا أو صلَّى رَكعتينِ جميعًا كتبا في الذَّاكرينَ والذَّاكراتِ" رواه ابودواد. صحيح أبي داود 1309. ورواه ابن ماجة.

وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: "أتيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وهو نازلٌ بعُكاظٍ فذكر الحديثَ، وقال : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ فهل من دعوةٍ أَقْرَبُ من أخرى أو ساعةٍ ؟ قال : نعم ! إن أقربَ ما يكونُ الرَّبُّ من العبدِ جوفُ الليلِ الآخِرِ، فإن استطعتَ أن تكونَ ممن يَذكرُ اللهَ في تلك الساعةِ فكُنْ " حديث صحيح، صحيح ابن خزيمة 1147

وعن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه أنَّهُ قالَ: " ألا إنَّ اللَّهَ يضحَكُ إلى رجلينِ، رجلٌ قامَ في ليلةٍ باردةٍ من فراشِه ولحافِه ودثارِه فتوضَّأَ ثمَّ قامَ إلى الصَّلاةِ فيقولُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ لملائِكتِهِ ما حملَ عبدي هذا على ما صنعَ فيقولونَ ربَّنا رجاءَ ما عندَك وشفقةً ممَّا عندَك فيقولُ فإنِّي قد أعطيتُه ما رجا وأمَّنتُه ممَّا يخافُ" إسناده حسن ، مجمع الزوائد للهيثمي 2/258 وصحيح الترغيب(624).

# آثار الصحابة والصالحين رضي الله عنهم في قيام الليل :

وكان ابن مسعود رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوي كدوي النحل حتى يصبح.

وكان الحسن بن علي رضي الله عنه يأخذ بنصيبه من القيام من أول الليل وكان الحسين يأخذه من آخر الليل.

وصلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه صلاة الفجر فلما سلم انتقل عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قلب يده فقال: لقد رأيت أثراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أرى أحداً يشبههم, والله إن كانوا ليصبحون شعثاً غبراً صفراً , بين أعينهم أمثال ركب المعزى, قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحون بين أقدامهم وجباههم, إذا ذكر الله مادوا كما تميد الريح في يوم ريح فانهمرت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين.

عَنْ أبي أراكة قَال:   صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ عَنْ يَمِينِهِ مَكَثَ كَأَنَّ عَلَيْهِ كَآبَةً ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَائِطِ الْمَسْجِدِ قَيْدَ رُمْحٍ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَلَّبَ يَدَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئًا يُشْبِهُهُمْ ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ صُفْرًا شُعْثًا غُبْرًا ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَأَمْثَالِ رُكَبِ الْمِعْزَى ، قَدْ بَاتُوا لِلَّهِ سُجَّدًا وَقِيَامًا ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَذَكَرُوا اللَّهَ مَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ ، وَهَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ ثِيَابَهُمْ ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ . ثُمَّ نَهَضَ ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مُفْتَرًّا يَضْحَكُ ، حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍعَدُوُّ اللَّهِ الْفَاسِقُ .  كذا في البداية.

ولقد أسرت صلاة الصحابة وقيامهم لليل قلب هند زوج أبي سفيان وقد أتت زوجها صبيحة فتح مكة, ورأت تهجد الصحابة فقالت لزوجها:إني أريد أن أبايع محمداً صلى الله عليه وسلم. قال أبو سفيان:قد رأيتك تكفرين. قالت: إي والله! والله ما رأيت الله تعالى عُبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة, والله إن باتوا إلا مصلين قياماً وركوعاً وسجوداً.حياة الصحابة(496).

وعن عروة قال:لما تدانى العسكران[يوم اليرموك] بعث القبقلاء رجلا عربياً، فذكر الحديث, وفيه: فقال:ما وراءك؟ قال: بالليل رهبان وبالنهار فرسان.

ولما هزمت جنود هرقل أمام المسلمين, قال لهم:فما بالكم تنهزمون؟فقال شيخ من عظمائهم:من أجل أنهم يقومون الليل ويصومون النهار.

وفي الصحيحين لما تُوفي عمر قال عليّ:ما خلفت أحداً أحب أن ألقى الله بمثل عمله منك يا عمر" كان في وجهه خطان أسودان مثل الشراك من البكاء، وكان يمر بالآية من ورده بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يُعاد للمرض. التبصرة (1/421).

قال أبو الدرداء حكيم الأمة رضي الله عنه: إن العبد المسلم ليغفر له وهو نائم، فقالت أم الدرداء: وكيف ذاك؟ قال: يقوم أخوه من الليل فيتهجد، فيدعو الله فيستجيب له، ويدعوا لأخيه فيستجيب له. وكان رحمه الله قد بات ليلته يصلي فجعل يبكي ويقول:"اللهم أحسنت خَلْقِي فأحسن خُلُقي" حتى أصبح .

**عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : " صَحِبْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ قَامَ شَطْرَ اللَّيْلِ " ، قَالَ : فَسَأَلَهُ أَيُّوبُ : كَيْفَ قِرَاءَتُهُ ؟ قَالَ : " قَرَأَ " وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ " سورة ق 19 ، فَجَعَلَ يُرَتِّلُ وَيُكْثِرُ فِي ذَاكُمُ النَّشِيجِ "كذا في حلية الأولياء**

كَانَ أبو ذَرٍّ الغفاري رضي الله عنه يَقُولُ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ ، إِنِّي عَلَيْكُمْ شَفِيقٌ ، صَلُّوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِوَحْشَةِ الْقُبُورِ ، صُومُوا فِي الدُّنْيَا لِحَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ ، تَصَدَّقُوا مَخَافَةَ يَوْمٍ عَسِيرٍ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ ، إِنِّي عَلَيْكُمْ شَفِيقٌ " كذا في الزهد لإبن حنبل

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :لئن نمت بالنهار لأضيعن الرعية ولئن نمت بالليل لأضيعن حظي مع ربي.

قال أحمد بن حرب بن فيروز رحمه الله: عجبت لمن يعلم أن الجنة تزين فوقه، والنار تضرم تحته، كيف ينام بينهما!.

وصفهم الفضيل بن عياض بقوله: أدركت أقوامًا يستحيون من الله في سواد الليل من طول الهجعة، إنما هو على الجنب فإذا تحرك قال: ليس هذا لك، قومي خذي حظك من الآخرة.

وذكر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي عطاء الخراساني وننزل متقاربين، فكان يحيي الليل ثم يخرج رأسه من خيمته فيقول: يا عبد الرحمن، يا هشام بن الغار، يا فلان، قيام الليل وصيام النهار أيسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزقوم، فالنجاة النجاة....

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا

وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد

وقلت يا عدتي في كل نائبة

ومن عليه لكشف الضر أعتمد

أشكو إليك أمورًا أنت تعلمها

ما لي على حملها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالضر مبتهلاً

إليك يا خير من مدت إليه يد

فلا تردنها يا رب خائبة

فبحر جودك يروي كل من يرد

قال الحسن رحمه الله: ما نعلم عملاً أشد من مكابدة الليل ونفقة المال، فقيل له ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهًا؟ قال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نورًا من نوره.

**عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، قَالَ : " خَرَجَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوءِ عِشَاءِ الآخِرَةِ ، وَكَانَ يَأْخُذُ بِقَوْلِ الْحَسَنِ إِنَّهُ إِذَا غَلَبَ النَّوْمُ عَلَى قَلْبِهِ تَوَضَّأَ ، وَكَانَ يَحْيَى يَتَعَجَّبُ مِنْ صَبْرِ التَّيْمِيِّ " .**

و كان صفوان بن سليم في الصيف يصلي في البيت وإذا كان في الشتاء صلى في السطح لئلا ينام. كذا في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

صام منصور بن المعتمر أربعين سنة وقام ليلها وكان يبكي، فتقول له أمه: يا بني قتلت قتيلاً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي، فإذا كان الصبح، كحل عينه، ودهن رأسه، وبرق شفتيه وخرج إلى الناس.... لله درهم ما أبعدهم عن الرياء !

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ رحمه الله تعالى : « لَمَّا رَأَى العَابِدُونَ اللَّيْلَ قَدْ هَجَمَ عَلَيْهِمْ ، وَنَظَرُوا إِلَى أَهْلِ الغَفْلَةِ قَدْ سَكَنُوا إِلَى فُرُشِهِمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَلَاذِهِمْ مِنَ النَّوْمِ ، قَامُوا إِلَى اللهِ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ ، بِمَا قَدْ وَهَبَ لَهُمْ مِنْ حُسْنِ عَادَةِ السَّهَرِ وَطُولِ التَّهَجُّدِ ، فَاسْتَقْبَلُوا اللَّيْلَ بِأَبْدَانِهِمْ ، وَبَاشَرُوا الأَرْضَ بِصِفَاحِ وُجُوهِهِمْ ، فَانْتَفَى عَنْهُمُ اللَّيْلُ وَمَا انْقَضَتْ لَذَّتُهُمْ مِنَ التِّلَاوَةِ ، وَلَا مَلَّتْ أَبْدَانُهُمْ مِنْ طُولِ العِبَادَةِ ، فَأَصْبَحَ الفَرِيقَانِ وَلَّى عَنْهُمُ اللَّيْلُ بِرِبْحٍ وَغَبْنٍ ، أَصْبَحَ هَؤُلَاءِ قَدْ مَلُّوا النَّوْمَ وَالرَّاحَةَ ، وَأَصْبَحَ هَؤُلَاءِ مُتَطَلِّعِينَ إِلَى مَجِيءِ اللَّيْلِ لِلعَادَةِ ، شَتَّانَ مَا بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ .

فَاعْمَلُوا أَنْفُسَكُمْ رَحِمَكُمُ اللهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَسَوَادِهِ ، فَإِنَّ المَغْبُونَ مَنْ غُبِنَ خَيْرَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَالمَحْرُومَ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهُمَا ، إِنَّمَا جُعِلَا سَبِيلًا لِلمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ ، وَوَبَالًا عَلَى الآخَرِينَ لِلغَفْلَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَأَحْيُوا أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ اللهِ ، فَإِنَّمَا تَحْيَى القُلُوبُ بِذِكْرِ اللهِ .

كَمْ مِنْ قَائِمٍ للهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدِ اغْتَبَطَ بِقِيَامِهِ فِي ظُلْمَةِ حُفْرَتِهِ، وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلِ قَدْ نَدِمَ عَلَى طُولِ نَوْمِهِ عِنْدَمَا يَرَى مِنْ كَرَامَةِ اللهِ لِلعَابِدِينَ غَدًا ، فَاغْتَنِمُوا مَمَرَّ السَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ ، رَحِمَكُمُ اللهِ . مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: 44)

وَعَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ رحمه الله تعالى : « أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا يَوْمًا فَعَرَضَتْ لَهُ هَذِهِ الآيَةُ : { لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [الأنبياء : 10] . فَانْتَبَهَ فَقَالَ : عَلَيَّ بِالمُصْحَفِ ، لِأَلْتَمِسَ ذِكْرِي اليَوْمَ حَتَّى أَعْلَمَ مَعَ مَنْ أَنَا وَمَنْ أُشْبِهُ .؟ فَنَشَرَ المُصْحَفَ فَمَرَّ بِقَوْمٍ : { كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ، وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ، وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالمَحْرُومِ} [الذاريات : 18] .

وَمَرَّ بِقَوْمٍ : { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [السجدة : 16] . وَمَرَّ بِقَوْمٍ : { يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا} [الفرقان : 64] .

وَمَرَّ بِقَوْمٍ : { يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ} [آل عمران : 134] .

وَمَرَّ بِقَوْمٍ : { يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ، وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ} [الحشر: 9] .

وَمَرَّ بِقَوْمٍ : {يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} [الشورى : 37] ، { وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ، وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} [الشورى : 38] .

قَالَ : فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ لَسْتُ أَعْرِفُ نَفْسِي هَهُنَا ، ثُمَّ أَخَذَ فِي السَّبِيلِ الآخَرِ . فَمَرَّ بِقَوْمٍ : {إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتَنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ} [الصافات: 35] .

وَمَرَّ بِقَوْمٍ : { إِذَا ذُكِرَ الله وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ، وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} [الزمر: 45] .

وَمَرَّ بِقَوْمٍ يُقَالُ لَهُمْ : {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ المِسْكِينَ ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخَائِضِينَ ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا اليَقِينُ } [المدثر : 42] . قَالَ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ هَؤُلَاءِ .

قَالَ: فَمَا زَالَ يُقَلِّبُ الوَرَقَ وَيَلْتَمِسُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : {وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة : 102] . فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ . يعني أنا من هَؤُلَاءِ . مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: 44) .

حين سألت ابنة الربيع بن خثيم أباها: يا أبتاه الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: يا بنية إن أباك يخاف السيئات.

وقالت ابنة لعامر بن عبد قيس: ما لي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ فقال: يا بنية إن جهنم لا تدع أباك ينام.

يقول مالك بن دينار: لو استطعت أن لا أنام لم أنم، مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانًا لفرقتهم ينادون في منار الدنيا كلها يا أيها الناس: النار النار.

قال هرم بن حبان: لم أر مثل النار نام هاربها ولم أر مثل الجنة نام طالبها.

قال الحسن رحمه الله : إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

وقال سفيان الثوري: حرمت قيام الليل بذنب أحدثته منذ خمسة أشهر.

قال الفضيل بن عياض: إذا لم تقدر على قيام الليل، وصيام النهار فاعلم أنك محروم كبلتك خطيئتك.

وحين اشتكى شاب إلى الحسن عدم قيامه الليل قال له الحسن قيدتك خطاياك.

بشر بن الحارث قال: لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات سدًا.

ويروى أن طاوسًا جاء في السحر يطلب رجلاً فقالوا: هو نائم، قال: ما كنت أرى أن أحدًا ينام في السحر.

قال محمد بن عبد العزيز بن سليمان: حدثتني أمي قالت: قال أبوك: ما للعابدين وما للنوم؟ لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب، قال: فكان والله لا يكاد ينام إلا مغلوبًا.

ورحم الله طاوسًا كان إذا اضطجع على فراشه يتقلى عليه كما تتقلى الحبة على المقلاة، ثم يثب ويصلي إلى الصباح، ثم يقول: طير ذكر جهنم نوم العابدين.

وعن نافع أنه قال: كان ابن عمر رضي الله عنه يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع أسحرنا؟ فأقول: لا، فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم، فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح.

والحسن بن علي لا يزال مصليًا ما بين المغرب والعشاء فقيل له في ذلك فقال: إنها ناشئة الليل.

أما منصور بن المعتمر فكان يصلي في سطحه فلما مات، قال غلام لأمه: يا أماه: الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراه.

قالت: يا بني ليس ذاك بجذع.. ذاك منصور قد مات.

كان أسيد رضي الله عنه إذا أوى إلى فراشه يتقلب كالحبة على المقلى ويقول:إنك لين، وفراش ألين منك - يعني في الجنة - ولا يزال راكعًا وساجدًا إلى الصباح.

قال عبد الله بن داود: كان أحدهم إذا بلغ أربعين سنة طوى فراشه وكان لا ينام الليل.

يقول إبراهيم التيمي: «كم بينكم وبين القوم، أقبلت عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم فاتبعتموها».

زار قيس بن مسلم، محمد بن جحادة، فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشاء، ومحمد قائم يصلي، فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي، فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر، وكان قيس بن مسلم إمام مسجده، فرجع إلى الحي فأمهم، ولم يلتقيا، ولم يعلم محمد مكانه، فقال بعض أهل المسجد: زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه. قال: ما علمت مكانه، فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه، ثم خلوا جميعًا فجعلا يبكيان.

قال المغيرة بن حبيب: يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار لا أدري ما عمله! قال: فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيعة في أطول ما يكون الليل، قال: وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار، فوالله مازال كذلك حتى غلبتني عيني، ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً، ويقول يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار، فما زال كذلك حتى طلع الفجر.

لله قوما خلصوا في حبه

فاختارهم ورضي بهم خدامًا

قوم إذا جن الظلام عليهم

أبصرت قومًا سجدًا وقيامًا

فسيغنمون عرائسًا بعرائس

ويبوءون من الجنان خيامًا

وتقر أعينهم بما أخفي لهم

ويسمعون من الجليل سلامًا

يتلذذون بذكره في ليلهم

ويكابدون لدى النهار صيامًا

قيل لبعضهم: كيف الليل عليك؟ فقال: ساعة أنا فيها بين حالتين، أفرح بظلمته إذا جاء وأغتم بفجره إذا طلع، ما تم فرحي به قط.

قال قتادة: إن الملائكة تفرح بالشتاء للمؤمن، يقصر النهار فيصومه ويطول الليل فيقومه.

وذكر أن عامرًا لما احتضر جعل يبكي.. فقالوا: ما يبكيك يا عامر؟! قال: ما أبكي جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكني أبكي على ظمأ الهواجر وقيام الشتاء.

عن ابن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن الأسود حاجًا فاعتلت رجله، فصلى على قدم حتى أصبح.

وقالت امرأة مسروق: ما كان يوجد مسروق إلا وساقاه منتفخان من طول الصلاة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته، فكان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة، وقد كان قرب الثمانين، وكان يقرأ في كل يوم سبعًا يختم في كل سبعة أيام، وكانت له ختمة في كل سبع ليال سوى صلاة الظهر، وكان ساعة يصلي العشاء الآخر ينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو.

وكان سليمان التيمي يسبح الله في كل سجدة سبعين تسبيحة.

يقول أبو سليمان : أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم، ولولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا.

وقال ابن المنكدر: ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث.. قيام الليل، ولقاء الإخوان والصلاة في الجماعة.

وانتبهت امرأة حبيب العجمي بن محمد ليلة وهو نائم، فأنبهته في السحر، وقالت له: قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزاد قليل، وقوافل الصالحين قد سارت، ونحن قد بقينا.

قالت امرأة حسان بن أبي سنان: كان يجيء فيدخل معي في فراشي، ثم يخادعني كما تخادع المرأة حبيبها، فإذا علم أني نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي، فقلت له: يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك؟ ارفق بنفسك فقال: اسكتي ويحك يوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها زمانًا.

كان للحسن بن صالح جارية فباعها من قوم، فلما كان جوف الليل، قامت الجارية، فقالت: يا أهل الدار الصلاة، فقالوا: أصبحنا؟، أطلع الفجر؟ فقالت: وما تصلون إلا المكتوبة؟، قالوا: نعم، فرجعت إلى الحسن فقالت: يا مولاي بعتني لقوم لا يصلون إلا المكتوبة، ردني فردها.

عن إبراهيم بن وكيع قال: كان أبي يصلي، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى حتى جارية لنا سوداء.

أما الإمام أبو حنيفة فقد كان يحيي نصف الليل، فمر بقوم فقالوا إن هذا يحيي الليل كله، فقال: إني أستحيي أن أوصف بما لا أفعل، فكان بعد ذلك يحيي الليل كله، ويروى أنه ما كان له فراش.

قال الفضيل: إني لأستقبل الليل من أوله فيهولني طوله، فأفتتح القرآن، فأصبح وما قضيت نهمتي....

أما عمرو بن دينار فإنه جزأ الليل ثلاثة أجزاء، ثلثًا ينام، وثلثًا يدرس حديثه، وثلثًا يصلي.

قال ابن جريج: لزمت عطاء بن أبي رباح، ثماني عشرة سنة وكان بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة، فيقرأ مائتي آية من البقرة، وهو قائم لا يزول منه شيء ولا يتحرك.

وكان بشر بن المفضل يلقي للفضيل حصيرًا بالليل في مسجده فيصلي من أول الليل ساعة، حتى تغلبه عينه، فيلقي نفسه على الحصير فينام قليلاً ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام، ثم يقوم، وهكذا حتى يصبح.

قال أبو الجويرية: لقد صحبت أبا حنيفة رضي الله عنه ستة أشهر فما رأيته فيها ليلة وضع جنبه على الأرض.

اشتهر بقيام الليل كله، وصلاة الفجر بوضوء العشاء الكثير من خيار هذه الأمة، الكثير منهم من لم يعرفوا ولم يذكروا وبعضهم ذكروا بذلك فمنهم سعيد بن المسيب، وصفوان بن سليم، ومحمد بن المنكدر المدنيون، وفضيل ووهب المكيان، وطاوس ووهب اليمانيان، والربيع بن خثيم والحكم الكوفيان، وأبو سليمان الداراني وأبو جابر الفارسيان، وسليمان التيمي ومالك بن دينار ويزيد الرقاشي وغيرهم رحمهم الله .

وكان رحمه الله يقول: إني لأقوم الليلة فيطلع الفجر فيرجف قلبي وأقول: جاء النهار بما فيه من الآفات".

قال إبراهيم بن محمد: كان لمسروق ستر بينه وبين أهله فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم .

وكان مالك ابن دينار إذا قام في محرابه يقول: يا رب قد عرفت ساكن الجنة وساكن النار فأي الدارين دار مالك؟ ثم يبكي .

زين العابدين علي بن الحسين السجاد، كانت لركبته ثفنات كثفنات البعير من كثرة صلاته, وكان يقطعها في الطعام مرتين وكان إذا فرغ من وضوئه للصلاة وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضه.فقيل له في ذلك، فقال:ويحكم أتدرون إلى من أقوم ؟ومن أريد أن أناجي ؟!وكان يسمى زين العابدين لعبادته. قال مالك:"لقد بلغني أنه كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة إلى أن مات" وكان أناس من أهل المدينة يعيشون لايدرون من أين كان معاشهم؟ فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل, ولما مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل بالليل جرب الدقيق إلى المساكين.

قيام مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: صام هو وأخوه نافع من عمرهما خمسين سنة, قالت عنه ابنته أسماء بنت مصعب: كان أبي يصلي في اليوم والليل ألف ركعة .وقال يحيى بن مسكين: ما رأيت أحد قط أكثر صلاة من مصعب ابن ثابت, كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة, ويصوم الدهر .

وقال مصعب بن عثمان وخالد بن وضاح: كان مصعب بن ثابت يصوم الدهر, وصلي في اليوم والليل ألف ركعة، يبس من العبادة, وكان من أبلغ أهل زمانه .

ودخلت امرأة كانت لها صلة بزوج الأوزاعي , فنظرت فوجدت بللاً في مسجده في موضع سجوده , فقالت لها : ثكلتك أمك أراك غفلت عن بعض الصبيان حتى بال في مسجد الشيخ , فقالت لها: ويحك هذا يصبح كل ليلة من أثر دموع الشيخ في سجوده .

وكان رحمه الله يقول: من أطال القيام في صلاة الليل هون الله عليه طول القيام يوم القيامة أجد ذلك من قوله تعالى:((ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً. إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً )).

قيام الربيع بن خُثيم رحمه الله: تلميذ عبد الله بن مسعود الذي كان يثني عليه فيقول:" يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين".

عن عبد الرحمن بن عجلان قال: بت عند الربيع بن بن خثيم ذات ليلة فقام يصلي، فمرّ بهذه الآية: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد. وكان أصحابه يعلَّمون شعره عند المساء، وكان ذا وفرة ثم يصبح والعلامة كما هي، فيعرفون أن الربيع لم يضع جنبه الليلة على فراشه.

وكانت أمه تناديه: يا بني يا ربيع ألا تنام؟ فيقول: يا أمه من جنّ عليه الليل وهو يحالف البيات حق له ألا ينام.

وكانت ابنته تقول له: يا أبت مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟! فقال: إن النار لا تدع أباك أن ينام.

واشترى رحمه الله فرساً بثلاثين ألفاً فغزا عليها، ثم أرسل غلامه يسار يحتش وقام يصلي،وربط فرسه،فجاء الغلام فقال: ياربيع أين فرسك؟ قال: سُرِقت يا يسار قال: وأنت تنظر إليها؟ قال: نعم يا يسار إني كنت أناجي ربي عز وجل فلم يشغلني عن مناجاة ربي شيء، اللهم إنه سرقني ولم أكن لأسرقه، اللهم إن كان غنيّاً فاهده، وإن كان فقيراً فأغنه، ثلاث مرات.

وقال أبو خالد الأحمر: أكل سفيان ليلة فشبع فقال: إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله فقام حتى أصبح.

قال عبد الرزاق: أضاف سفيان برجل من أهل مكة، فقرب إليه الطعام فأكل أكلاً جيداً، ثم قرب إليه التمر فأكل أكلاً جيداً، ثم قرب إليه الموز فأكل أكلاً جيداً، ثم قام فشدّ وسطه فقال: يُقال شبّع الحمار ثم كده. فلم يزل منتصباً حتى أصبح.

وقال عبد الرحمن ابن مهدي: ما عاشرت في الناس رجلاً أرق من سفيان الثوري، وكنت أرمقه في الليلة بعد الليلة ينهض مذعوراً ينادي: النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات.

قال يحيى بن معاذ: دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتفكر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين.

وأسلم رجل كان عابداً للصنم، فقال لمن أسلم على أيديهم حين رآهم بعد أن جنّ عليهم الليل وصلوا العشاء أخذوا مضاجعهم، قال: هذا الإله الذي دللتموني عليه إذا جنّ عليه الليل ينام ؟ فقالوا: هو عظيم قيوم لا ينام. قال: بئس العبيد أنتم تنامون ومولاكم لا ينام.

# تعاون الأسرة على قيام الليل وتقاسمهم القيام بينهم

وحين تزوج رياح القسي امرأة فبنى بها فلما أصبح قامت إلى عجينتها، فقال: لو نظرت إلى امرأة تكفيك هذا، فقالت: إنما تزوجت رياحًا القسي ولم أرني تزوجت جبارًا عنيدًا، فلما كان الليل نام ليختبرها، فقامت ربع الليل ثم نادته، قم يا رياح، فقال: أقوم، فلم يقم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم. فلم يقم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم. فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم، ليت شعري من غرني بك يا رياح، قال: وقامت الربع الباقي.

عن أبي عثمان النهدي قال: تضيَّفتُ أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل ثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا."الإصابة لابن حجر(ج4ص209).

وفي رواية أخرى: أن أبا هريرة كان يقوم ثلث الليل، وتقوم امرأته ثلث الليل،ويقوم ابنه ثلث الليل إذا نام هذا قام هذا .وكان وأصحابه إذا صاموا قعدوا في السحر قالوا: نطهر سيئاتنا، وقد كان يسبح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة، يقول: أسبح بقدر ذنوبي، فحياته حديث وتسبيح واستغفار وقيام.

كان زيد بن الحارث يجزئ الليل إلى ثلاثة أجزاء: جزء عليه، وجزء على ابنه، وجزء على ابنه الآخر عبد الرحمن، فكان هو يصلي ثم يقول لأحدهما: قم، فإن تكاسل صلى جزءه، ثم يقول للآخر: قم، فإن تكاسل، صلى جزءه، فيصلي الليل كله.

ودعا سليمان التيمي أهله ليتنافسوا في ليلهم: هلموا حتى نجزئ الليل، فإن شئتم كفيتكم أوله، وإن شئتم كفيتكم آخره.

وقال وكيع بن الجراح: «كان علي والحسن ابنا صالح بن حي وأمهما قد جزءوا الليل ثلاثة أجزاء، فكان علي يقوم الثلث ثم ينام، ويقوم الحسن الثلث ثم ينام، وتقوم أمهما الثلث، فماتت أمهم، فجزءا الليل بينهما، فكانا يقومان به حتى الصباح، ثم مات علي، فقام الحسن به كله.

# تأثرهم بالقرآن وبكائهم عند قراءته وتكريرهم لآياته :

قال الله تعالى: "وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآَنَ مَهْجُورًا" [الفرقان:30] ،

وقال الله تعالى: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء:193-195].

وقال تعالى "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ" [الأنفال:2]

وقال تعالى " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا " [محمد:24].

قال تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاء وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ [الزمر: 23].

وقال تعالى: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [الأنفال:2-4] وقال تعالى: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا [الفرقان:73]

وفي السنن عن عبد الله بن الشخير قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء »، صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: إسناده قوي.

فعن جندب بن عبد الله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيمانا ، وأنتم تتعلمون القرآن ثم تتعلمون الإيمان.

وعنه قال: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد فنتعلم حلالها وحرامها، وآمرها وزاجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، كما تعلمون أنتم اليوم القرآن ، ثم لقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان ، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغي أن يقف عنده منه .

وفي لفظ عنه قال: إنا كنا صدور هذه الأمة وكان الرجل من خيار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحيهم ما يقيم إلا سورة من القرآن أو شبه ذلك ، وكان القرآن ثقيلا عليهم ، ورزقوا علما به وعملاً، وإن آخر هذه الأمة يخف عليهم القرآن حتى يقرأه الصبي والعجمي لا يعلمون منه شيئاً .

قال البغوي عن عكرمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الوليد بن المغيرة قول الله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ " الآية، فقال له: يا ابن أخي أعد، فعاد عليه، فقال: إن له والله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وما هو بقول البشر.

أخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان، قال ابن مسعود: من أراد العلم فليثور القرآن ، فإن فيه علم الأولين والآخرين.

قال شمر: (تثوير القرآن): قراءته، ومفاتشة العلماء به ، في تفسيره ومعانيه.

وقال الفضل بن موسى: كان الفضيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق، وكان سبب توبته أنه عشق جارية ، فبينا هو يرتقي الجدران إليها سمع رجلا يتلو: " أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ " [الحديد:16] فقال: يا رب قد آن، فرجع ، فآواه الليل إلى خربة ، فإذا فيها رفقة، فقال بعضهم: نرتحل: وقال قوم: حتى نصبح فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا، فتاب الفضيل وأمنهم ، وجاور بالحرم حتى مات .

وفي الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى: " أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ " [الأعراف:50]، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه شرب ماء باردا فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له : ما يبكيك؟ قال : ذكرت آية في كتاب الله " وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ " [سبأ:54] ، فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد، وقد قال الله " أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّه "ُ.

وفي صفة الصفوة: عن سعد بن زنبور قال : كنا على باب الفضيل بن عياض فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا ، فقيل لنا: إنه لا يخرج إليكم أو يسمع القرآن ، قال: وكان معنا رجل مؤذن – وكان صيتاً – فقلنا له: اقرأ " أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ " ورفع بها صوته، فأشرف علينا الفضيل، وقد بكي حتى بل لحيته بالدموع، قال: ثم خنقته العبرة .

قال ابن مسعود عن القرآن : قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة.

وفي الصحيحين عن ابن مسعود: أن رجلا قال له : إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة ، فقال: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، إن قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، ولكن إذا وقع في القلب فَرَسَخَ فيه نفع.

وقال ابن أبي مليكة: سافرت مع ابن عباس " فكان يقوم نصف الليل فيقرأ القرآن حرفا حرفا ثم يبكي حتى تسمع له نشيجا.

وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري: ما رأيت أحدا أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة شهية بطيئة مترسلة، كأنه يخاطب إنساناً.

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال: تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورًا. وذكر مالك في الموطأ أنه بلغه أن ابن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها.

وعن مجاهد؛ أنه سئل عن رجلين قرأ أحدهما البقرة وآل عمران والآخر البقرة وحدها وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلوسهما واحد سواء. فقال: الذي قرأ البقرة وحدها أفضل.

قال شيخ الإسلام: ورفع إلى عمر بن عبد العزيز قوم يشربون الخمر وكان فيهم جليس لهم صائم فقال: ابدءوا به في الجلد ألم تسمع الله يقول: " فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ" .

وعن يونس البلخي قال: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه كثير المال والخدم والمراكب والجنائب والبزاة، فبينا إبراهيم في الصيد على فرسه يركضه إذا هو بصوت من فوقه: (يا إبراهيم ما هذا العبث؟! " أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ" [المؤمنون:115] ، اتق الله، عليك بالزاد ليوم الفاقة)... فنزل عن دابته وأخذ في عمل الآخرة .

وفي الطبقات لابن سعد (7/164) وغيره عن الحسن البصري قال: إن الحجاج من عذاب الله، فلا تدفعوا عذاب الله بسيوفكم، ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع، فإنه تعالى يقول: " وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ " [المؤمنون:76].

وفي البداية والنهاية لابن كثير: أن ميمون بن مهران قرأ قوله تعالى " وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ " [يس:59]، فبكى طويلا ثم قال: ما سمع الخلائق بنعت قط أشد منه.

أخرج ابن المبارك وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي الضحى قال: قرأ تميم الداري رضي الله عنه سورة الجاثية فلما أتى على هذا "أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ " [الجاثية:21]، فلم يزل يكررها ويبكي حتى أصبح وهو عند المقام .

وعن عبادة بن حمزة قال دخلت على أسماء رضي الله عنها وهي تقرأ " فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ " [الطور:27] فوقفت عندها فجعلت تعيدها وتدعو فطال علي ذلك، فذهبت إلى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها.

وفي تاريخ بغداد: قال زائدة: صليت مع أبي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة وخرج الناس ولم يعلم أني في المسجد وأردت أن أسأله عن مسألة من حيث لا يراني أحد قال فقام فقرأ وقد افتتح الصلاة حتى بلغ إلى هذه الآية " فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ" [الطور:27]، فأقمت في المسجد أنتظر فراغه فلم يزل يرددها حتى أذن المؤذن لصلاة الفجر .

وفي الصحيحين عن جبير بن مطعم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية " أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ \* أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِنُونَ \* أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ"، كاد قلبي أن يطير.

قال القاسم بن معين: قام أبو حنيفة ليلة بهذه الآية " بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ" [القمر:46] يرددها ويبكي ويتضرع .

ومما ذكره ابن كثير عن وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية قال: وأخبر الحاضرين أخوه زين الدين عبد الرحمن أنه قرأ هو والشيخ منذ دخل القلعة ثمانين ختمة، وشرعا في الحادية والثمانين فانتهينا فيها إلى آخر اقتربت الساعة عند قوله تعالى: " إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ" [القمر:54-55].

وحين نزلت " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا" وأبو بكر الصديق قاعد، فبكى حين أنزلت فقيل له ما يبكيك يا أبا بكر؟ قال: يبكيني هذه السورة .

وعن إبراهيم التيمي قال: أدركت سبعين من أصحاب ابن مسعود أصغرهم الحارث بن سويد فسمعته يقرأ: " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا " حتى بلغ إلى " وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ " قال: إن هذا إحصاء شديد.

وقال يزيد بن الكميت: قرأ بنا علي بن الحسين المؤذن في عشاء الآخرة " إِذَا زُلْزِلَتِ " وأبو حنيفة خلفه فلما قضي الصلاة وخرج الناس نظرت إلى أبي حنيفة وهو جالس يفكر ويتنفس، فقلت: أقوم لا يشتغل قلبه بي، فجئت وقد طلع الفجر وهو قائم قد أخذ بلحية نفسه وهو يقول: يا من يجزئ بمثقال ذرة خير خيرا، ويا من يجزئ بمثقال ذرة شر شرا، أجر النعمان عبدك من النار وما يقرب منها من السوء وأدخله في سعة رحمتك.

قال: فأذنت فإذا القنديل يزهر وهو قائم، فلما دخلت، قال: تريد أن تأخذ القنديل، قلت: قد أذنت لصلاة الغداة، قال: اكتم عليَّ ما رأيت .

وعن عباس رضي الله عنهما قال: لأن أقرأ سورة البقرة فأرتلها أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله هذرمة.

ففي الحديث: اقرؤوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا. رواه الترمذي وغيره، وقال العراقي في تخريج الإحياء: إسناده جيد، وفي الحديث الآخر: ليس منا من لم يتغن بالقرآن. رواه البخاري.

كان عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه إذا نشر المصحف غُشي عليه ويقول: هو كلام ربي، هو كلام ربي.

يقول معمر مؤذن سليمان التيمي يقول: صلى إلى جنبي سليمان التيمي بعد العشاء الآخرة وسمعته يقرأ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ [سورة الملك، الآية: 1]، فلما أتى على هذه الآية: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [سورة الملك، الآية 27] جعل يرددها حتى خفّ أهل المسجد فانصرفوا، فخرجت وتركته، وغدوت لأذان الفجر فنظرت فإذا هو في مقامه فسمعت، فإذا هو لم يجزها وهو يقول " فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا.

وقال القاسم بن أبي أيوب: «سمعت ابن جبير يردد هذه الآية في الصلاة بضعًا وعشرين مرة: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّه [سورة البقرة الآية: 281]»

# الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون

وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما أنه صلى بقوم فلما انصرف قال إني نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتي قالوا نعم ومن يكره ذلك يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " أيما رجلٍ أمَّ قومًا و هم له كارهون لم تجاوِزْ صلاتُه أُذُنَيه" . رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب وهو الطلحي الكوفي قيل فيه له مناكير، لكن الحديث نفسه حسن لغيره ، صحيح الترغيب 484

عن عطاء بن دينار التابعي رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثةٌ لا يقبلُ اللهُ منهُم صلاةً ، و لا تصعدُ إلى السَّماءِ ، و لا تُجاوزُ رؤوسَهم : رجلٌ أَمَّ قومًا و هم لهُ كارهونَ ، و رجلٌ صلَّى على جِنازةٍ و لَم يُؤمَرْ ، و امرأةٌ دعاها زوجُها مِن اللَّيلِ فأبَتْ عليهِ" حديث صحيح لغيره ، صحيح الترغيب 485، وهو عن أنس الصحابي رضي الله عنه .

خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

1. () رواه ابن ماجة والحاكم وقالا: "صحيح على شرط البخاري"، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (42) والمشكاة (678) والترغيب (240) وصحيح الجامع (5878). [↑](#footnote-ref-1)
2. () المغني (2/84). [↑](#footnote-ref-2)
3. () البخاري برقم (634)، ومسلم (503). [↑](#footnote-ref-3)
4. () الفتاوى (22/71). [↑](#footnote-ref-4)
5. () البخاري (3/ 47) ومسلم (721) وأخرجه أبو داود (1432) والترمذي (760) والنسائي (3/ 229). [↑](#footnote-ref-5)
6. () السلامي "بضم السين" وتخفيف اللام وفتح الميم" المفصل. [↑](#footnote-ref-6)
7. () مسلم (720). [↑](#footnote-ref-7)
8. () مسلم (719). [↑](#footnote-ref-8)
9. () عام الفتح، أي: فتح مكة. [↑](#footnote-ref-9)
10. () البخاري (3/ 43، 44) ومسلم (1/ 497) رقم الحديث الباب (82) أخرجه أبو داود (1290) و(1291) والترمذي (447) والنسائي (1/ 126). [↑](#footnote-ref-10)
11. () مسلم (728) (103) وأخرجه أبو داود (1250) والترمذي (415) والنسائي (3/ 261). [↑](#footnote-ref-11)
12. () قبل الغداة: أي الصبح. [↑](#footnote-ref-12)
13. () البخاري (3/ 48) وأخرجه أبو داود (1253) والنسائي (3/ 251). [↑](#footnote-ref-13)
14. () البخاري (3/ 37) ومسلم (1/ 501) رقم حديث الباب (94) وأخرجه أبو داود (1254). [↑](#footnote-ref-14)
15. () مسلم (725). [↑](#footnote-ref-15)
16. () الترمذي (417) وأخرجه النسائي (2/ 170) وصححه ابن حبان (609). [↑](#footnote-ref-16)
17. () البخاري (3/ 40) ومسلم (729) وأخرجه الترمذي (425). [↑](#footnote-ref-17)
18. () البخاري (3/ 48). [↑](#footnote-ref-18)